# المهدي عبد الله مؤسس الدولة الفاطمية

**Al-Mahdi Abdullah, founder of the Fatimid state**


**سالم جاسم راضي**

**أ . د غنية ياسر كباشي**

salem.jassem1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**07708808593**

# المهدي عبد الله مؤسس الدولة الفاطمية

سالم جاسم راضي
أ . د غنية ياسر كباشي

**الدولة الفاطمية**

الدولة الفاطمية التي قامت في بلاد المغرب الأدنى وتوسعت إلى المشرق وحتى إلى جنوب أوربا في الأندلس إي إسبانيا والبرتغال وجزر البحر المتوسط وأصبحت دولة مترامية الأطراف بفضل الجهد الذي قام به الخلفاء الفاطميين من نشر مذهب أهل البيت العلوي ، مما حدا بتلك الدولة أن تصبح في أقل من قرنٍ واحد إمبراطورية كبيرة امتدت جذورها إلى أطراف من ممتلكات الخلافة العباسية القائمة في الشرق الإسلامي ، وكان ذلك الانتشار الكبير ناتج عن الدعاية والعمل السري والعسكري والدعوة والتخطيط الذي امتلكه الخلفاء الفاطميين ودعاتهم المخلصين .

The Fatimid state, which was established in the lower Maghreb and expanded to the East and even to southern Europe in Andalusia, that is, Spain, Portugal, and the Mediterranean islands, and became a sprawling state thanks to the efforts made by the Fatimid caliphs to spread the Alawite doctrine, which led that state to become in less than One century, a large empire whose roots extended to the outskirts of the possessions of the Abbasid Caliphate existing in the Islamic East, and that great expansion was the result of propaganda, secret and military work, advocacy and planning possessed by the Fatimid caliphs and their loyal preachers

**أولاً : عبد الله المهدي الفاطمي مؤسس الدولة الفاطمية: (ت:٣٢٢هـ/٩٣٥م)**

**اسمه ونسبه :**

[عبد الله المهدي] لم يتفق المؤرخين على تسمية واحدة لمؤسس الخلافة الفاطمية في المغرب عبد الله المهدي[١]، إذ إن الاختلاف ظاهر في المصنفات التاريخية ويأتي في مقدمة المؤرخين في ذكر التسمية ابن حزم والذهبي[٢]،إذ يبينان التسمية بالقول : " إن بني عبيد ، ولاة مصر قد ادعوا في أول أمرهم إلى عبد الله بن جعفر بن محمد هذا فلما لم يصح عندهم

إن عبد الله لم يعقب إلا ابنة واحدة تركوه وانتموا إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين " ، و تبعه من المؤرخين الذين يذكرون تسمية خليفة الفاطميين الأول إذ نجد أن الكاتب مراكشي [٣]، يبين لنا اسماً يكاد ينفرد به إذ يقول : " أنه عبيد الله والدة عبد الله بن سالم ابن عبدان الباهلي وأن جده سالم صلبه المهدي العباسي على الزندقة على ما قاله الذين فحصوا عن أمره " ، ثم يدون المؤرخ نفسه اسماً آخر غير الأول ، إذ يقول : " محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن علي الصادق بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي عنه وعن جميعهم) ... فسرت معه فأدخلني ووجدت ولده عبيد الله "[٤] ، أما المؤرخ ابن حماد[٥]، فهو يلتحق مع الرواة فيذكر اسم الخليفة الفاطمي بروايته ويقول : " عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (ﷺ) " ولم يكن المؤرخ الدواداري[٦]، بعيد عن الفاطميين وتاريخهم إذ يبدأ بذكر التسمية لمؤسس الخلافة الفاطمية إذ يقول : عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ﷺ) " ثم يدون اسماً أخر بقوله :" هو عبيد الله بن علىّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. [٧]، ولم يكتفي الدواداري[٨] بهذا إذ بين في كتابه كنز الدرر وجامع الغرر ، إن عبيد الله هو " عبيد الله بن التقي ابن الوفي ابن الرضي ... وعبد الله المذكور الملقب بالرضي هو عبد الله بن محمد بن الحسين ، والأصح ابن إسماعيل بن جعفر " ، ويرجح المؤرخ الدواداري[٩] إلى الميل إلى أكثر العلماء في تدوين اسم المهدي الفاطمي ويثبت اسماً جديداً وهو " سعيد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ".

في حين أن ألـــــــمؤرخ ابن خلكان[١٠]، يبين النسب في اختلاف واضح ، إذ يقول في تسميته : " أبو محمد ... هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بنت موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه ) ، ثـم يـكمل في بيان الاسم إذ يقول : " هو عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور "[١١]، ولم ينتهي التعريف باسم عبد الله الفاطمي فقد بين ابن خلكان[١٢] اسماً آخر هو : "علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(رضي الله عنه)" ، ثم يذكر اسم جديد هو " عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي ، وهؤلاء الثلاثة هم المستورون في ذات الله والرضي المذكور بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور ، واسم النقي الحسين واسم الرضي أحمد ، واسم الرضي عبد الله " [١٣] ، ويعطي أبو الفداء[١٤]، تسمية أخرى ، إذ يقول : " هو عبيد الله بن حمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " ، بعدها يذكر تسمية أخرى للمهدي الفاطمي فهو : " سعيد بن أحمد بن عبد الله القداح بن ميمون بن ديصان"[١٥]، وأما النويري [١٦]، في ما يخص مسألة التسمية فله رأي آخر إذ يقول : " أنه عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " ، ثم ينفي هذه التسمية بدلالة الأنساب فيذكر : " اسم عبيد الله سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله القداح بن أبي شاكر ميمون بن ديصان بن سعيد الغضبان "[١٧]، ولم يكن العدوي [١٨]، متطابق في روايته مع الآخرين ، إذ يبين اسماً آخر بقوله : " أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب " والمؤرخ ابن الوردي [١٩]، يذكر اسم المهدي الفاطمي ، إذ يقول : " أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " ، ثم يعطي اسماً آخر وهو " عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) "[٢٠]، ويضيف في الأقوال فيذكر اسماً جديداً هو : "سعيد بن أحمد بن عبد الله القداح بن ميمون بن ديصان "[٢١].

ويلتحق الصفدي[٢٢]، بالمؤرخين ليبين رأيه في الاسم إذ يذكر المهدي الفاطمي ويقول : " عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " ، ثم يعطي اسماً آخر هو : " عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور "[٢٣]، إلا أنه يكمل الحديث عن المهدي الفاطمي في مسألة التسمية ليذكر اسماً هو : " علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب "[٢٤]، وما ينقله الدميري[٢٥]، في مسألة الاسم تكون

غريبة بعض الشيء ، إذ يذكر نسباً علوياً إلى المهدي الفاطمي فهو :" عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)" ، أما ابن خلدون[٢٦]، فيذكر عبيد الله الفاطمي بقوله : " عبيد الله المهدي محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق" ، ويذكر بعدهم القلقشندي[٢٧]، اسماً وهو : " سعيد بن أحمد القداح بن ميمون بن ديصان وقيل سعيد بن الحسين بن محمد " ، وللذهبي[٢٨]، في مسألة الاختلاف في اسم الفاطمي رأي ، إذ يقول : " زعم سعيد أنه ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح " وفي كتاب سير أعلام النبلاء[٢٩]، يذكر الذهبي اسماً غير الأول ، إذ يقول عن المهدي الفاطمي :" أنه عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق " ، ،ويدخل الحميري[٣٠]، في الاسم لمؤسس الدولة الفاطمية فيعرفه بأنه : " عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح " ، أما الغرناطي[٣١]، فيذكره بقوله : " أبو محمد عبيد الله بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب " ، وللمقريزي [٣٢]، تبيان وتسمية في عبيد الله المهدي الفاطمي ، إذ يقول : " هو عبيد الله المهدي بالله الإمام أمير المؤمنين أبو محمد بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق " .

وأما القرماني [٣٣]، فهو يبين اسماً غير ما طرح في السابق ، إذ يقول عن عبد الله الفاطمي بأنه : " عبيد الله المهدي بن الحسن بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب " .

ولم ينتهي الأمر في كتابة المؤرخين في تسمية عبد الله المهدي ، وإنما استمر الأمر إلى الاختلاف في نسبه وكلاً يدعي أمراً مختلفاً، إذ تطرق القاضي النعمان[٣٤]، إلى نسب مؤسس الدولة الفاطمية في إعطاء أدلة من الكتاب والسنة ومن ثم ربطها مع خليفة الفاطميين في المغرب ، إذ يقول : " كان المهدي (ع) ونشأته في المشرق ثم هاجر إلى المغرب ... يتم الله به ذلك فيما هناك ويورث الأرض " ، ثم يكمل الظهور للمهدي مستنداً إلى أحاديث أهل البيت ، إذ يقول : " وتظهر رايات المهدي من هاهنا وأُومئ بيده إلى المغرب "[٣٥]، وأن الدافع الذي جعل المهدي الفاطمي لا يظهر علناً هو التقية التي أدت

الروايات إلى الأخذ بها في نصرة الحق وإتمام نور الهداية" [٣٦]، والتوقيع المرسل إلى خطباء رقاده [٣٧]، والقيروان[٣٨] ، من قبل المهدي الفاطمي الذي يبين عن نفسه إذ يذكر في كتابه بعد الصلاة على محمد وآل محمد يقول : " اللهم فصل على عبدك وخليفتك القائم بأمر عبادك في بلادك عبيد الله أي محمد الإمام المهدي بالله أمير المؤمنين كما صليت على آبائه خلفائك الراشدين المهديين " [٣٩] ، كما أن ابـــن خلدون[٤٠]، يـعد طلب الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) [٤١]، مـــن ولاته ومـنهم ابن الأغلب[٤٢] ، بـالقيـروان وابـن مـــدرار[٤٣]، بسجلماسة[٤٤] ، بالقبض على المهدي الفاطمي دليل على أنهم من نسل علي (عليه السلام)[٤٥]،أن لموقف الطالبين الإيجابي في ذكر الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الأثر الكبير في غضب السلطة العباسية عليهم ومحاربتهم وإجبارهم على التنكر لهم بالرغم من قول فقيه الطالبيين من ذكرهم في ديوانه ، إذ أنشد الشريف الرضي[٤٦] ، أبياتاً تمجد حـكام مصر العلويين، إذ يقول[٤٧]:

ما مَقامي عَلى الهَوانِ وَعِندي مِقوَلٌ صارِمٌ وَأَنفٌ حَميُّ
أَلبَسُ الذُلَّ في بلادِ الأَعادي وَبِمِصرَ الخَليفَةُ العَلَوِيُّ[٤٨]

وأن الضعف العسكري وعدم مقدرة الخلافة العباسية النيل منهم سياسياً وعسكرياً اتجه العباسيون إلى الطعن بالنسب وهذا لضعفهم تجاه الفاطميين ، إذ يقول المقريزي [٤٩] : " وعجزت عساكر بني العباس عن مقاومتهم فلاذت حينئذٍ بتنفير الكافة عنهم بإشاعة الطعن في نسبهم ، وبث ذلك عنهم خلفاؤهم ، وأعجب به أولياؤهم " ويستمر إثبات صحة النسب فيذكر المقريزي [٥٠]، أمراً آخر ، إذ يقول : " أن بني علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قد كانوا إذ ذاك على غاية من وفور العدد والجلالة القدر عند الشيعة فما الحامل لشيعتهم على الإعراض عنهم ، والدعاء لابن مجوسي أو لابن يهودي " ، ويذكر المقريزي [٥١]، في الرد على ابن رزام[٥٢]،، إذ يقول في كتابه المقفى الكبير : " تناقله مؤرخو الشام والعراق والمغرب حتى انتشر في الآفاق إلى اليوم وامتلأت به التصانيف ، وأنا أبرأ إلى الله منه ، ولولا خشية الظن أني لم أقف عليه لما سطرته " وهذا يدل على عدم وجود الرواية نصاً مدوناً.

وفي ما يخص محضر الطعن بالنسب سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م) في بغداد بين المقريزي أن التهديد والوعيد كان أساساً للقيام بذلك المحضر مما دفع السيد محمد الموسوي والد الشريفين المرتضى والرضي بالطلب والإنكار من ابنه بشأن نفي تلك الأبيات وطاعةً لأبيه وافق على طلبه وأمره[٥٣]، وينضم ابن الأزرق[٥٤]، إلى تأييد نسب الفاطميين لآل البيت إذ يقول : " وعصبية الفاطميين والطالبيين وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق ... فأن صح ظهور هذا المهدي فلا وجه لذلك إلا بان يكون منهم ويؤلف الله بين قلوبهم في اتباعه " .

ولابن حزم[٥٥]، رأي في النسب الذي ذكر عنه في ما يخص الخلفاء الفاطميين، إذ يذكر أن عبيد الله المهدي دخيل وليس له شأن في النسب العلوي ، وهذا افتراء وكذب فيذكر: " ولأن مثل النسب لا يخفى على من له أقل بالنسب ولا يجهل أهله إلا جاهل "، ولم ينتهي إلى هذا القدر من تكذيب النسب فمنهم من ذكر أن الفاطميين يرجع نسبهم إلى المجوس وهم بعيدين عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهم بالأصل يرجعون إلى ميمون القداح[٥٦]، إذ كان دخولهم إلى المغرب وادعائهم بالنسب الفاطمي كونهم حديثي العهد وغير معروفين في تلك البلاد[٥٧]، في حين هناك جمهور من المؤرخين يذهب إلى إعطاء الفاطميين نسب يهودي كون مؤسس الدولة الفاطمية عبد الله المهدي كان ابناً لأحد اليهود الحدادين وهو القداح بعد أن تعلم أسرار الدعوة وأعطي الأموال والعلامات[٥٨]، ويذهب قسم أخر إلى جعل نسبهم في النصرانية إلى ميمون القداح أيضاً [٥٩].

وفي موضع آخر يختلف عن الأول إذ أن هناك من المؤرخين الذين ينسبون الفاطميين إلى غير العلويين لما أورده بعضهم عن سؤال الخلفاء الفاطميين عن أصلهم ولم يكن لهم الرد الوافي ضد تلك الأسئلة فعندما سؤل المعز الفاطمي[٦٠]، أثناء دخوله إلى مصر بعد أن فتحها الفاطميون سنة (٣٥٨هـ/٩٨٠م)، إذ سألوا الخليفة المعز عن نسبه فأجابهم بلغة الترهيب والترغيب إذ فعل بـ: " جذب سيفه من الغمد وقال : هذا نسبي ونثر على الحاضرين والأمراء الذهب وقال : وهذا حسبي "[٦١]، وحتى في أيام العزيز الفاطمي[٦٢] ، عندما صعد المنبر ليخطب بالناس يـــوم الجمعة إذ وجـــد أمامه ورقة تحوي أبيات الشعر جاء فيها:

إنَّا سَمعـــــنا نَسَباً مُنكراً يُتلى على المنبرِ في الجامعِ

إِنْ كنتَ فيما تَدَّعي صادِقاً فاذكُر أَباً بعد الأَبِ الـــرابع
وإِنْ تُرِد تَحقيقَ مـــــا قُلتُهُ فانْسُب لنا نَفسكَ كـــالطَّائعِ
أَوْلا دَعِ الأَنســـابَ مَستُورةً وادخُل بِنا في النَّسَبِ الواسعِ [٦٣]

وكذلك في مناسبة أخرى وجد العزيز الفاطمي (ت ٣٨٦هـ/١٠٠٨م)، ورقة وضعت أمامه قبل أن يصعد إلى منبر الخطابة دون عليها أبيات شعرية[٦٤] :

بالظُّلمِ والجَورِ قـــد رَضِينا وليس بالكُفرِ والحَماقة
إن كنتَ أُعطِيتَ عِلمَ غَيبٍ فقُلْ لنا كاتِبَ البِطاقَة

والأبيات دلالة على شهرتهم وعلمهم بالغيبيات كونهم من سلالة العترة الطاهرة التي كانت لديهم من مواريث آبائهم ومن هذه العلوم علم الجفر[٦٥] ، الذي توارثوه عن أبائهم .

وللمنافع السياسية فقد كان للأمويين في الأندلس دور في تأجيج الناس في مسألة الطعن بالنسب فكان هناك غضب ما بين العزيز بالله الفاطمي (ت:٣٨٦هـ/١٠٠٨م)، وما بين الخليفة الحكم المستنصر الأموي [٦٦] (ت:٣٦٦هـ/٩٨٨م)، إذ تكاتبا بعد أن قام العزيز بشتم الخليفة الأموي فرد عليه بكتاب : " أمـــا بعد فإنك قد عـرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبناك "[٦٧]، فلم يجبه وسكت العزيز الفاطمي من هذا الأمر ولم يرد القول بمثل ما كانت لديه من قوة القول وبلاغته ، ويلتحق العباسيون في هذا ألتناكف في الطعن بالنسب الفاطمي حيث عمد الخليفة العباسي القادر بالله (ت:٤٢٢هـ/١٠٣١م) في سنة (٤٠٢هـ/١٠٢٤م) إلى القيام بإجراء محضر دعي فيه مجموعة من العلماء البارزين ليشهدوا على ما يدون من ذكر النسب والطعن فيه وكان من بينهم نقيب الطالبيين السيدان الشريفان الموسويان المرتضى[٦٨]، وأخية السيد الشريف الرضي وجماعة من العلويين والقاضي أبو محمد ابن ألاكفاني [٦٩]، وغيرهم إذ دونوا فيهم شهاداتهم بان حكام الفاطميين بمصر ليسوا من نسب علي بن أبي طالب وأنهم خارج الملة إذ عملوا الأباطيل واعتنقوا الشرك والألحاد وان المسلمين براء منهم ومن أعمالهم[٧٠]، في حين هناك رواية ينقلها بعض المؤرخين فيها طرح غريب يذكر فيه موت المهدي الفاطمي قبل إعلان دولته وأثناء إخراجه من سجنه في سجلماسة ، إذ يقوم أبو عبد الله الشيعي[٧١] ، وفق الرواية أن يستبدل بأحد العبيد ليؤسس دولة الفاطميين إذ تقول الرواية : " فدخل أبو عبد الله إلى السجن فوجد المهدي مقتولاً وعنده

رجل من أصحابه كان يخدمه ، فخاف أبو عبد الله ، أن ينتفض عليه ما دبره من الأمر أن عرفت العساكر بقتل المهدي ، فأخرج الرجل وقال : هذا هو المهدي" [٧٢]، وفي تدوين المؤرخين والنسابة ينقسم الخلاف ما بين الطاعن بالنسب والذام فيه وجاعله في غير أهل البيت والقسم الآخر يجعله فيهم ولذلك ذكر القلقشندي [٧٣]، ذلك الأمر بقوله : " قد طعن فيه طاعنون من النسابة ... والله أعلم بما هو الحق " ، وقد وجدنا مخطوط صريح لمؤلف مجهول[٧٤] ، يذكر النسب بقوله : " لجعفر بن محمد ولدين أسماعيل وموسى ، من سلالة موسى باقي الأئمة الاثنا عشرية... محمد بن إسماعيل السبعية الأئمة المستورين" .

نلاحظ في الروايات السابقة التي ذكرت النسب الفاطمي سواءً في ما يخص الطعن به أو الاعتراف بصحته ،يظهر و يتبين لنا فيما ذكره المؤرخين حول التسمية ، وأن اختلفت إلا أن الغالبية من المؤرخين يميلون إلى ربط المهدي الفاطمي بأهل البيت (عليهم السلام) وكذا الأمر في ما يخص ذكره من جانب الطعن به حول الديانة اليهودية أو المجوسية وحتى النصرانية فالملاحظ هو أن الاسم واحد لكن الديانة متغيرة بمعنى أن القداح هو نفسه بالنسبة للمؤرخين مرة ينسب إلى اليهودية وأخرى إلى المجوسية وتارة إلى النصرانية وعليه فأن الاختلاف لا يثبت ما اتجه إليه المؤرخين من طعنهم في التسمية وفي ذكر النسب الفاطمي فأن الاختلاف حاصل وواضح في النصوص التاريخية ونحن من خلال ما ورد ذكره في المصادر التاريخية نرجح نسب الخلفاء الفاطميين من أحفاد الإمام الصادق (عليه السلام) وأن تكرار التذكير بالنسب طوال فترة حكمهم في أفريقيا ومصر ناتج من أنهم أصبحوا أكثر شهرة ووصلت دولتهم إلى حكم جنوب اوربا مثل صقلية وغيرها وامتلكوا أراضي واسعة ولم يبقى أمام حكمهم للخلافة الإسلامية سوى العاصمة بغداد وما يحيط بها ولم يكن لعباسيين القوة العسكرية واصبح حكمهم اسمياً والأمر والطاعة في دولهم للغرباء كالبويهيين [٧٥] ،والأتراك[٧٦]، وعليه فأن ضعف مركز الخلافة سياسيا أدى بالنتيجة لإيجاد مقاومة بديلة عن ذلك إذ أصبح الرد إعلامياً في مواجهة الامتداد الفاطمي لضعفهم عسكرياً والسيطرة على الأمور في مركز العاصمة العباسية من قبل الأقوام الأخرى طمعاً لكسب الأنصار وتأخير التأييد عن الفاطميين حتى لا تنتهي دولتهم لأطول فتره ممكنه وهو ما حصل بالفعل من

إسقاط العاصمة بغداد وإعلان ولائها والخطبة إلى مركز الخلافة الفاطمية في مصر من قبل القائد البساسيري[٧٧] ، سنة ( ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م ) .

**١ – ولادته ونشأته :**

لم ينتهي الاختلاف ما بين المؤرخين حول عبد الله الفاطمي إذ استمر الحال في مسألة الولادة والمكان لأول الخلفاء الفاطميين ، فقد ذكر الرواة أنه ولد في مدينة سلمية، مكان لولادته ، في حين ذهب آخر إلى مدينة الكوفة محطة أخرى في ولادته [٧٨]، وثالث حـــــــدد مدينة بغداد مكاناً لولادته [٧٩]، ثم استمر الأمر كذلك في اختلاف المؤرخين في تحديد عام الولادة للمهدي الفاطمي فقد نصت الروايات في ذكر سنة الولادة فقيل هي سنة (٢٥٩هـ/٩٦٩م، وقيل (٢٦٠هـ/٩٧٠م)، وأخرى سنة(٢٦٦هـ/٩٧٦م) [٨٠].

أن الروايات التاريخية السابقة والتي استمرت على طرح الاختلاف في مكان وتاريخ ولادة عبد الله المهدي الفاطمي وهذا الاختلاف الحاصل هو نتيجة السرية في الدعوة الإسماعيلية وفي نهجها السري حتى تم لها الإعلان عن دولتهم بالمغرب فمنذ البداية كان نهجهم يقوم على السرية والكتمان في إعلان أسماء و مواليد الأئمة المستورين فقد كان معتقدهم الذي لا يسمح في الإفصاح بذكراهم ومكان تواجدهم خوفا عليهم ولم يعرف غالبية أنصارهم من هو الأمام أو احد من أفراده كي لا تطولهم إيدي الأعداء وتنال منهم وهو ما حصل بعد أن بدأت انتصارات أبو عبد الله الشيعي الداعي إلى المهدي الفاطمي وكيفية مقتل أسرة المهدي الفاطمي كما سنوضحه في التالي من بحثنا وكذا الأمر ينسحب حول سنة الولادة ، وان العامل المشترك في تلك الاختلافات يعود إلى الاختفاء والسرية من قبل أئمة الدعوة الفاطمية في مراحلها الأولى ولذلك لم يدون مؤرخي فترات الستر هذا الأمر مما دفع إلى طرح المؤرخين اللاحقين تواريخ تقديرية ليست أمراً واقعاً فقط كان التدوين من باب الكهانة وليس أمراً قطعياً لهذه الحادثة أو تلك إلا أن الأمر اختلف بعد إعلان الخلافة الفاطمية وظهور الدعوة العلنية تبين لدى المتابع التأكيد على المدد التاريخية للخلفاء الفاطميين في تحديد مجرياتها الزمنية والمكانية ومن ثم فأن امر السرية أعطى مبتغاه في إنجاح و تأسيس الدولة الفاطمية .

**٢ – بداية الدعوة[٨١] :**

كان نظام الدعوة يقوم على إرسال الدعاة إلى مناطق مختلفة من العالم الإسلامي ، وكانت بلاد اليمن المكان الخصب الذي شكل ثقل الدعوة الفاطمية في بداية الأمر ، إذ أرسل ابن حوشب[٨٢]، إلى تلك البلاد طالباً منهم تلبية الدعوة والنصرة إلى آل البيت والمهدي الفاطمي [٨٣] ، وسرعان ما انتشرت الدعوة حتى وصلت أخبارهم إلى الخلافة العباسية تخبرهم بمركز الدعوة وهي مـــــــــدينة سلمية حتى أرسلت الخلافة العباسية طلباً بالقبض على عبد الله المهدي في تلك المدينة[٨٤]، وصادف أمرٌ آخر هو أكثر خطراً إذ عمل القرامطة ، على وضع خطة للوصول إلى مقر عبد الله الفاطمي وتعقبه ومحاولة القبض عليه وقتله ، إذ ظفر القرامطة بأهل بيته وأسرته فتم قتلهم جميعاً بعد قليل من خروج عبد الله الفاطمي من مدينة سلمية[٨٥] ، وهذا الخروج من المدينة يتطابق مع نبوءة والد المهدي الفاطمي بحدوث الهجرة إلى مكان بعيد لا محالة ويكون الخروج إكراهاً وليس رغبة والانتقال من بلدٍ إلى آخر مصاحباً لهذه الأخطار عقبات ومخاطر تكاد وان تقضي على هذه الحركة إلى أن يمن الله عليه بالفتح[٨٦]، فلما اشتد على المهدي الفاطمي طلب الخلافة بالقبض عليه ترك الشام متوجهاً لبلاد اليمن حيث القاعدة الشيعية الموجودة هناك وانتظارهم المهدي وحباً للحركة الإسماعيلية من قبل أهالي المغرب [٨٧] ،إلا أن فراسته في تقدير ما هو أصلح لقيام الدولة وانتشارها بعد فساد احد دعاته في اليمن جعل أمر المسير يختلف عن مساره[٨٨] .

هنا يتبين لنا إن دعوة اليمن كانت السباقة في إعلان التأييد إلى الفرع العلوي ذلك لوجود القاعدة الشعبية المحبة لآهل البيت ، وان الخلافة العباسية لم تستطع الوصول لتلك الأماكن لعدة أسباب الأول بعدها الجغرافي عن مركز الخلافة و السبب الثاني طبيعة المنطقة الجبلية الوعرة التي تمنع الجيوش من التقدم إلى تلك المناطق بسهولة ويسر، وهو السبب نفسة الذي أورد الاختلاف بين الدعاة وعليه فأن من الطبيعي نشوء الاختلاف في مفاصل الحركة السرية كون الدعاة هم أناس غير منزهين من فتنة النفس الأمارة بالسوء لذلك كان عبد الله المهدي قد شعر بهذه الأخطار جراء المكاسب الشخصية من بعض دعاة الإسماعيلية لذلك تدارك الواقع الذي يمر به أهل اليمن ولم يذهب إلى أصل الدعوة المنتشرة

فيها ويمكن طرح أمراً آخر هو أن بلاد المغرب أكثر اتساعاً وأنصاراً للدعوة الإسماعيلية وأكثر بغضاً وبأساً على الخلافة العباسية وحتى لا تنكسر الدعوة وتجهض في بداياتها فأن الاختلاف الحاصل في اليمن ساعد على أن يحدد عبد الله المهدي مسراه إلى المغرب .

عندئذ عمل عبد الله المهدي إلى تغيير جهته نحو بلاد المغرب بعد سماع الأخبار تلك البلاد المبشرة بالفتح ، فاتجه إليها عبر مصر متنكراً بزي التجار[٨٩]، وكان هذا الاختفاء خوفاً من جند الخلافة العباسية وولاتها في مصر وكافة البلدان وكان والي مصر وعاملها يومئذٍ عيسى النوشري[٩٠]، ولحذر عبد الله الفاطمي من الأخطار القادمة إليه استطاع الإفلات من قبضة الخلافة العباسية التي كانت تطلبه في مصر[٩١]، فجهد عبد الله بالمسير وهو متخفي بزي التجار حتى وصل إلى طرابلس الغرب [٩٢]، والتي كان عليها حكام بنى الأغلب[٩٣]، الذي حث عماله على الإمساك بعبد الله والإتيان به إليه حـــالما يجده اتباعه[٩٤]، لكن عناية الله ومشيئته أنقذته من أيدي الأغالبة حتى وصل إلى مدينة سجلماسة ، إذ حوصر هو وخاصته من قبل والي المدينة آنذاك اليسع بن مدرار[٩٥]، الذي وصل إليه كتاب الأمير ابن الأغلب الذي يأمره بالقبض عليه وإيداعه السجن حالما يتم إيجاده وبالفعل تم إلقاء القبض عليه بالرغم من محاولة عبد الله الفاطمي الاختفاء عن عيون الخلافة والسلطة في المدينة[٩٦] ، إذ تم حبسه من قبل والي المدينة بالرغم من عدم علمه بمن يكون هذا الشخص الذي تم القبض عليه ولذكاء عبد الله الفاطمي وفطنته فقد برهن إلى الوالي بن مدرار بأنه تاجر وأغدق عليهم الهدايا والعطايا والتكريم مما حدا باليسع إلى مداراته وملاطفته واحترامه[٩٧]، وهو الأمر الذي دائماً ما كان يردده عبد الله الفاطمي على لسانه إذ يقول : " لي من الفضل ما جعله الله لي ولمن يأتي من بعدي "[٩٨]، وفي تلك الظروف الصعبة التي كانت تعمل على إنهاء الدعوة الفاطمية في المغرب كان هناك داعياً يعد بمثابة المنقذ والفاتح لهذه الدولة إذ كان أبي عبد الله الشيعي[٩٩]، مهندساً للفتح الفاطمي إذ حشد الأخبار والأبطال بعد انتصاراته المتلاحقة للمسير لإخراج قائده من سجنه بعد أن علم بأسره من قبل السلطة هناك[١٠٠]، فهم بالمسير لمـــدينة سجلماسة يـــرافقه جنـــده الأوفـــياء والأقوياء من قبيلة كتامة [١٠١]، وغيـرها مـن القـبائل الـموالية لـه والمطيعة لأمـره[١٠٢]، وسارت جحافل أبو عبد الله الشيعي نحو سجلماسة لإطلاق سراح المهدي الفاطمي وبعد صولات مع

اليسع بن مدرار استطاع الأخير الهرب من المعركة ليلاً وبذلك حسمت المعركة لصالح أبو عبد الله الشيعي ليدخل إلى سجن سجلماسة الذي يتواجد به خليفته ويطلق سراحه من تلك المحنة التي كادت تنهي مشروع القيام للدولة الفاطمية(١٠٣)، وعند دخول أبو عبد الله الشيعي إلى سجلماسة يذكر المؤرخين خبراً في مصير المهدي الفاطمي إذ أن مجموعة من المؤرخين يذهبون إلى أن اليسع بن مدرار بعد أن وصلت قوات أبي عبد الله الشيعي بتقدمها السريع نحو المدينة قام الوالي بقتل المهدي الفاطمي ومن ثم الهروب لاحقاً(١٠٤)، وبعد وصول أبو عبد الله الشيعي إلى سجن سجلماسة وعرف بالأمر قام الشيعي بتنصيب أحد خدمة المهدي الفاطمي على انه الإمام ، وإخراجه إلى الناس وإخبارهم بأنه هو المهدي (١٠٥)

لكن القاضي النعمان يذكر إخراج المهدي من السجن والبيعة له (١٠٦)، و بعد انتصارات الفتح المبارك الذي أحرزه أبو عبد الله الشيعي استطاع إخراج وإنقاذ خليفته من السجن وقدم إليه جواداً وقاده له بنفسه دليلاً للطاعة والمودة وحسن السريرة والإيمان بقضيته(١٠٧)، وبعده بدأ الحاضرين يهتفون ويرحبون بعبد الله المهدي بعد أن برهن لهم بما لا يجعل هناك طريقاً للشك أن هذا الشخص هو الذي يدعو له ومخلصهم من العباسيين إذ كان أبو عبد الله الشيعي يردد القول لهم : " هذا مولاي ومولاكم "(١٠٨) ، فكانت قصائد الوعد بالأمل الموعود بخروج مخلص الناس من الظلم تصدح عند مؤيدي الدولة الفاطمية إذ يقول شاعرهم :

كأني شمس الأرض قد طلعت لنا ... من الغرب مقرونا إليها هلالها
فيملأ أرض الله قســـــطا بعدله ... بما ضم منها سهلها وجبـــالها
إذ آمن منها ما أخـــــاف وأتقى ... فأظفر بالزلـــفى به وأنــالها(١٠٩)

وتقدم الركب نحو مقر أبو عبدالله الشيعي وفي مقدمته عبد الله المهدي حتى وصل إيكجان(١١٠)، إذ أمر بإحضار كتاب طلب أن يتلى على المنبر ذكـــــر فيه بعد البسملة : " فالحمد لله ناصر دينه ، ومعز وليه ، الذي اظهر دينه على سائر الأديان"(١١١)، بـــعدها أعلن عن قيام دولته الفاطمية وتلقب هو بأمير المؤمنين المهدي(١١٢)، ليبدأ بإعلان تاريخ جديد في خلافة إسلامية تدعو إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) تحت رايـــــة الخليفة الفاطمي عبد الله

المهدي سنة (٢٩٧هـ/٩١٩م)[١١٣] ، واستقبل الناس بشارة إعلان الخلافة في بلاد المغرب فأنشد شاعرهم يصف الأمن والاستقرار الذي صدح وولد في بلاد المغرب فأنشد يقول :

هذا أمير المؤمنين تضعفت له ... لقدومه أركان كل أمـــــــيرِ
هذا الإمام الفاطمي ومـــن به ... أمنت مغاربها من المـــــحذورِ
والشرق ليس لشامه وعـــراقه ... من مهرب من جيشه المنصورِ
حتى يفوز من الخلافة بالمنى ... ويعاز من بعـــدله المنشورِ[١١٤]

ومن ثم إعلان الخلافة بعد أن تم تحرير معظم أراضي شمال أفريقيا على يد الداعي أبا عبد الله الشيعي وعندئذ أصبح واضحاً للمناصرين بيان إمام الدعوة وإعلانها ولذلك اظهر عبد الله المهدي دولته وأنه سليل العترة الطاهرة وتأسيس خلافة معارضة في المغرب على حساب خلافة المشرق العباسية .

**٣- الخلاف بين المهدي الفاطمي ودعاته ( مقتل الشيعي):**

أبوعبدالله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية وصانعها وله الفضل في خلافتها وقيامها ، وكان أبو عبد الله الشيعي قد لجأ إلى اليمن وتلقى من علوم أحد رجالات الدعوة في اليمن وهو الداعي منصور اليمن ابن حوشب إذ علمه مكامن وعلوم وأسرار الدعوة الإسماعيلية ومن ثم وجهه نحو المغرب[١١٥]، وتعلم منه إضافة إلى ما كان عنده من علوم وخرج بعد ذلك إلى الحج مع أهل اليمن ومن ثم الهجرة نحو المغرب[١١٦]، وكانت بلاد المغرب قد وصلا إليها دعاة أهل البيت من قبل الإمام صادق (عليه السلام)،وهم شخصان وعالمان هما الســـــفياني [١١٧]، والحلواني [١١٨]، إذ مهدا الطريق إلى نشر مذهب أهل البيت وفق تعاليم الرسالة الإسلامية [١١٩]، فوجد الشيعي أرضاً صالحة لنشر فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) فأزره الناس وسروا بقدومه والتفوا حوله وأيدوا دعوته فكانت البداية لإعلان القيام الفاطمي في المغرب [١٢٠]، وعندئذ بدأت الدعوة للمهدي الفاطمي الذي يكون مخلصاً لأهل المغرب من جور الحكم العباسي الذي حل بالمغاربة والخروج من طاعتهم ، لذلك هبو لنصرة الشيعي وتؤيده باعتباره الأمل المنشود لمخلص الناس من الظلم والجور .

فكان هذا المعلم هو من عمل على نشر الدعوة في تلك البلاد[١٢١]، وساعده في تلك المحن والظروف أخيه أبو العباس إذ نزلوا في أقوام لم يكن لـــهم معهم سابق دراية بهم إلا

فترة الحـــــج لبعضهم [١٢٢]، وأبو العباس سند أبو عبد الله الشيـــعي الذي يصفه القاضي النعمان[١٢٣] بقوله : " وكان أسن منه وانفذ واحدّ ذهناً وأكثر تفنناً في العلوم وأسبق منه سابقة " ، لذلك عمل هذان الأخوين بجد وإخلاص حتى مكنهما الله من جني ثمار ما عملوه إذ فتح الله عليهم البلاد وحبب إليهم العباد واستطاعا فتح بلاد المغرب تمهيداً لبناء دولة الفاطميين وتم لهم ذلك [١٢٤] ، واستطاع الشيعي بعد جهد كبير في ان يخلص المهدي الفاطمي من محنته وسجنه في مدينة سجلماسة وأظهره للناس وعرفهم به وأعلن له الطاعة والولاء ولم يكن له غش في الأمر ، إلا حباً بإظهار الحق ودولته لا لغاية دنيوية [١٢٥]، ولم يستمر الود بين الإمام وثقته أبو عبد الله الشيعي إلا اشهراً قليلة إذ قام المهدي الفاطمي بقتله مع أخيه في السنة اللاحقة لخروجه من السجن إذ يذكر القاضي النعمان [١٢٦] سبب قتلهما بقوله : " تداخل من ذلك أبا العباس أخا أبي عبد الله فساد ، وذلك أنه تطعم بحضرة أبي عبد الله لما قدم على طرابلس عليه رياسةً لتقديمه إياه وتعظيمه له " .

وبعد ما كان من فتوحات وانتصارات احرزها أبي عبد الله الشيعي وإعلان دولة الفاطميين في بلاد المغرب[١٢٧]، نجد أن حلاوة النصر والتأسيس للدولة الفاطمية لم تستمر طويلاً في حفظ انفس رجالات الدعوة إذ عمل أصحاب المكر والكراهية إلى زرع الفتنة بين عبد الله المهدي وفاتح أفريقيا أبي عبد الله الشيعي إذ يحمل القاضي النعمان[١٢٨] القول في أن سبب قتل عبد الله المهدي لقائده الهمام هو أبو العباس إذ يذكره بقوله : " ثم سار إلى سجلماسة فكانت أمور الناس إليه واعينهم نحوه والأمر في ذلك أمره والنهي نهيه ، فلما عدم ذلك فسدت نيته وتداخله الحسد واستفزه الشيطان فأغواه ... فجعل ينكر ذلك ويزري على المهدي (ع) عند أبي عبد الله أخيه " ، في حين نجد أن كاتب مراكشي[١٢٩]، يصرح بالقول في هذه الحادثة إذ يقول : " ... أن أبا عبد الله وأبا العباس قد شكا في الخاتم الذي ذكرت أنه بين كتفيك ... قال لهم ألم يعلما كما قيل أنهما أيقنا به ؟ قالوا نعم فقال لهم : الشك لا يزيل اليقين ، والتفت إلى صاحب شرطته ؟ فقال له : يا عروبة آتني برأسيهما " ، ويذكر ابن خلكان [١٣٠] أمراً في سبب قتل الشيعي إذ يقول : " اجتمع به أخوه أبو العباس أحمد وكان هو الأكبر ... وقال له : تكون صاحب البلاد والمستقل بأمورها وتسلمها إلى غيرك

وتبقى من جملة الاتباع ، وكرر عليه القــول ، فقدم أبو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر " .

وأما أبو الفداء [١٣١] يذكر السبب في قتل فاتح أفريقيا إذ يقول : " فشرع أبو العباس اخو أبو عبد الله الشيعي يندم أخاه ... حتى شرع يقول لرؤوس القبائل ليس هذا المهدي الذي دعوناكم إليه " ، ولم يتوقف الرواة في ذكر حادثة القتل إذ يذكر النويري [١٣٢] أمراً جديداً يقوم على طلب ابو عبد الله الشيعي من المهدي الفاطمي بقوله : " ... زالت الرئاسة عن أبي عبد الله وأخيه ... وأشار عليه بتفويض الأمور إليه والانقطاع في قصره والاحتجاب عن الناس ، وقال هذا أهيب لك وأشد لأمرك " ، ويدخل الذهبي [١٣٣] ، في رواية حادثة القتل لأبي عبد الله الشيعي إذ يذكر ذلك بقوله : " أراد أبو عبد الله استدراك ما فات فقال على سبيل النصح للمهدي أنا أخبر منك بهؤلاء فاترك مباشرتهم إلي فأنه امكن لجبروتك وأعظم لك ... فححب أبو العباس نفوس جماعة من الأعيان وشككهم في المهدي حتى جاهره مقدمهم ... " ، ونتيجة لهذا التصعيد في الأحداث والوقائع اجتمع الناس بين الاثنين ما بين مؤيد وناقم وجرت الوقائع بين الجانبين انتهت بانتصار عبد الله المهدي وقتل الأخوين ومجموعة من الثائرين عليه [١٣٤]، وفي امر القتل هناك من ذهب إلى القول أن القتل لم يكن بين جيشين وإنما حدث قتل الأخوين عن طريق الغدر بهما بعد إن غواهما عبد الله المهدي فقتلهما غدراً [١٣٥]، وكان قتلهما في سنة (٢٩٨هـ/٩١٠م) [١٣٦]، وقيل في سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) [١٣٧]، وقد ترحم عبد الله المهدي على أبو عبد الله الشيعي [١٣٨]، بعد قتله والتخلص منه فأقام الصلاة عليه وترحم له وقال : " رحمك الله أبا عبد الله وجزاك خيراً بجميل سعيك "[١٣٩].

لم يكن بعيداً مصير قادة الفتح على مر التاريخ الإسلامي القتل و التصفية من قبل من استفادوا منهم وذلك الأمر واضحاً وإلى اليوم فقد كانت نتائج التاريخ تبين لنا كيفية الخلاص من هؤلاء القادة الذين لولاهم لما تحقق لزعمائهم بناء دولهم والأمثلة كثيرة يطول الخوض فيها ومن تلك الأمثلة الرجل الذي وصفناه على أنه فاتح أفريقيا للفاطميين إذ اختلفت الأهواء تجاه مجازاة تلك الشخصية فبعد ما تقدم من جهاده وقيادته وطاعته تم الخذلان به والتنكيل بجثته وكان اختلاف الرواية التي تنص على سبب الغدر به تحوم حول

أخيه الذي كان يعد بمثابة المعلم والأكثر نفاذاً وتفننا في العلوم فلا نجد أن العالم يتغير في ليلة وضحاها دون أسباب تذكر وعليه نجد لزاماً علينا إبداء وطرح بعض الأمور التي استخلصناها من الروايات منها إن من الممكن القول أن المهدي الفاطمي وجد في بقاء هذان العالمان القائدان ما يهدد طموحه في البقاء واحتمالية الرجوع إليهما من قبل أهالي المغرب خاصة انصار الدعوة هناك من الكتاميين وغيرهم ولذلك تحجج المهدي في إيجاد الوسيلة والعذر لقتلهما، والأمر الأخر أن يكون المهدي الفاطمي قد حجب عنهم كل مسؤولياتهم السياسية والدينية والغاية نفسها كما في بداية الطرح هو تحجيم أمرهم وهو ما شغل الأنصار وتفكيرهم كون أهل المغرب يعتبرون أبا عبد الله الشيعي وأخيه أهلاً للقيادة فتعاقب الناس عليهم وطلبوا ما كان واجباً الخروج لطلبه من قبل الاثنين وجندهم بإعلان انفسهم أئمة للناس ، ومن الاحتمالات الأكثر قبولاً في رأيي المتواضع أن يكون الاثنين قد وجدا عدم الأهلية وحسن القيادة في المهدي الفاطمي كونهم أي الشيعي وأخيه هم الأكثر استحقاقاً للقيادة خاصة أن الدعوة في البداية لأبو عبد الله الشيعي لم تكن للمهدي أول وهلة وإنما كانت لأبيه وشتان بين الاثنين فتفاجئ أبو عبد الله الشيعي بالقائد الذي ضحى من أجله بعدم وجود الحكمة والحنكة السياسية بدليل خروج الآلاف عليه ونقله للعاصمة وظهور الثورات عليه بكثرة والتي استمرت إلى ما بعد وكانت سبباً في احتمالية القضاء على الدولة وكذلك كان واضحاً حرب أهل المغرب للدعوة ولم يدخل الناس فيها وكذا الأمر في تغيير الدعوة من الإسماعيلية إلى الفاطمية وبقى أمراً أخيرا لا نميل له وإلزاماً الوقوف عنده وهو تآمر الاثنين على إمامهما والعصيان لطاعته وحسدهما على نجاح المهدي الفاطمي لذا كشفهما الخليفة الفاطمي وقام بتصفيتهما وهو الأمر الغير وارد بدليل ما بيناه من الصلاة على أبا عبد الله الشيعي والترحم عليه وليس من المعقول قتل القائد الفاتح من قبل الخليفة والرجوع للصلاة عليه والترحم له ، وفي ما يخص سنة الوفاة فنحن نميل إلى سنة ثمان وتسعين ومائتين كونها السنة التي تلت قيام الدولة الفاطمية ، ونجد إن السنة السادسة والتسعين بعد المائتين غير مقبولة كونها لم يتم فيها الفتح وإعلان الخلافة الفاطمية في المغرب بعد انتصار الثورة التي قادها أبو عبد الله الشيعي .

**٤- الثورات التي خرجت ضد المهدي الفاطمي :**

بعد السيطرة الفاطمية التي حصلت على بلاد المغرب بادرت الولايات السابقة والتابعة لدولة بني الأغلب بالبيعة لصالح الفاطميين إذ كتب ابن أبي الفوارس [١٤٠]، إلى المهدي الفاطمي يطلب الأذن بالقدوم إلى أفريقيا إذ صار واجب إعلان الطاعة والولاء لخليفة المسلمين في تلك المنطقة التي تغيرت الخلافة فيها من الحكم العباسي إلى الحكم الفاطمي ولعدم إنصاف الناس وأعمال الظلم التي جرت من قبلة تم حبسه لعدم رضا المهدي الفاطمي علية وعدم قبول عذره لأعماله العدائية[١٤١]،إذ عزلة عن ولاية المدينة وإعلان والياً جديداً تحت امرتهم على صقلية[١٤٢]، وهو بن أبي خنزير[١٤٣]، لكن أهالي المدينة ثاروا عليه نتيجة لسياسته الجائرة عليهم فحبسوه عندهم مما أجبر المهدي الفاطمي لتغييره بأحد الولاة وهو البلوي [١٤٤]، فرفضوه هو أيضاً [١٤٥]، مما حدى بالمهدي الفاطمي القيام بحملة عسكرية استطاع فيها دخول المدينة بالقوة وقتل الكثير من أهل صقلية حتى دانت له المدينة بالطاعة والولاء وقبول ولاة الفاطميين عليهم [١٤٦].

**أ _ ثورة أهل المغرب بعد مقتل أبي عبد الله الشيعي :**

استطاع المهدي الفاطمي إن يسيطر على البلاد وينفذ عملية القتل لابي عبد الله الشيعي لكن الأمور لم تستقم إلا استراحة محارب قليلة ونتيجة لما حصل من القضاء على ممهد الدولة الفاطمية في أفريقيا إذ خرج على المهدي الفاطمي ثوار كتامة ضد أهل القيروان ، وجرت بين الطرفين الكثير من الدماء إذ حمل المهدي الفاطمي بنفسه لإخماد هذه الفتنة التي كادت تطيح باستقرار البلاد وأخمدها بعد الأمر بإيقاف التشريعات الخاصة بمذهب الدولة الفاطمية [١٤٧]، لكن أمرهم لم يستقم إذ كانوا على قناعة وعدم قبول وفاة أبي عبد الله الشيعي ونصبوا أحد الأطفال عليهم مدعين بذلك أنه المهدي المخلص مما حدى بالمهدي الفاطمي إلى إعطاء الموافقة والأمر بالمسير اليهم وقتالهم بقيادة ولده أبي القاسم فأستطاع النيل منهم والقضاء على دعوتهم وقتل الطفل الذي نصبوه عليهم وإرجاع الأمور إلى مسارها الذي طلبه المهدي الفاطمي[١٤٨].

**ب – ثورة أهل القيروان من العلماء :**

ولم يكن العلماء من أهل القيروان بعيدين عن حركة الثورة والاستفادة من مجريات الأحداث لصالحهم إذ ساعدهم في ذلك قيام الكتاميين معهم وطالبوا بالحكم والخلاص من المهدي الفاطمي لكنهم لم يستطيعوا النيل من قدرة الفاطميين العسكرية إذ ترك عبد الله المهدي الأمر حتى يدبر الأمور ويقوم بالالتفاف عليهم ، إذ أتاه شيوخ القيروان مع القاضي فاعتذروا من تلك الأعمال فأعرض عنهم ولم يعجل بالعقوبة عليهم مدة ثم عاقبهم بعد ذلك [١٤٩]، وقد كانت هناك لقاءات بين علماء القيروان وأبي عبد الله الشيعي وهذه المناظرات الكثيرة غالبيتها تنتهي إلى التشنج والانفعال لاختلاف الثقافة الفكرية بينهم[١٥٠]، وقد وصل الحال بينهم إلى أن يحذر أبو عبد الله الشيعي من غضب أهل القيروان فكانت هناك فتنة بين الطرفين انتهت بهزيمتهم من قبل عبد الله المهدي [١٥١]، فأصبحت بين شيوخ القيروان والفاطميين قطيعه ودماء نتيجة لأعمال المنع والقسوة التي جرت ضد الخارجين على نظام الدولة الفتية في بلاد المغرب مما أدى إلى ازدياد الأمور سوءاً وعدم الرضا والقبول بالفكر الجديد في أفريقيا ومحاربته بمختلف الأعمال[١٥٢].

**٥- أهم أعمال المهدي الفاطمي(تأسيس المهدية ):**

بعد ثورة شيوخ القيروان وعدم قبولهم بالدعوة الفاطمية عمل عبد الله المهدي بإيجاد طريقة لتامين مقره الاجتماعي والسياسي فأوعز بطلب الانتقال والتوجه إلى إيجاد مكان جديد بديلاً عن مدينته الأولى رقادة إذ وجد بعد فترة زمنية ليست بالطويلة مكان مميزاً لعاصمته البديلة فوافق على بناء مدينته المهدية[١٥٣]، لتكون أماناً لأهل بيته من النساء إذ كان طالما يردد مقولته المشهورة : " إنما بنيت هذه لتعتصم الفواطم بها "[١٥٤]، وكانت المدينة قد اختيرت من قبل المهدي الفاطمي لتكون حاضرة وأمان للفاطميين من كل حركات المعارضة التي لا تؤيد الفكر الجديد وعليه تم الاختيار على مكانها فخطت وتم الانتقال إليها من قبل المهدي الفاطمي وآل بيته[١٥٥]، ولم يبتعد تقدير الخليفة الفاطمي بالمشاكل والأزمات في المستقبل إذ تنبأ المهدي الفاطمي لحركة صاحب الحمار[١٥٦] ، إذ قال بعد أن فرغ من بنائها وصعد إلى أعلى سطحها ورمى بسهمه إلى المغرب وقال : " إلى هاهنا ينتهي صاحب الحمار " [١٥٧].

لم يكن من السهل أن تنتهي الأمور بقبول أهل المغرب ما حدث إلى زعيم الثورة الفاطمية أبي عبد الله الشيعي إذ استغلها العدو قبل الصديق من أهل المغرب وكانت قبيلة كتامة أولهم في طلب الحق إلى أهله ، إذ لم يجد الناس سبباً مقنعاً لهذا القتل لشخص بنى الدولة قبل قيامها وآزروه قبل الإعلان وبعد جني الثمار لانتصار الثورة تكون النتيجة مكافأته بالقتل لكن قوة السلاح والعدد والأموال عملت إلى الخلاص من الثائرين في هذه الحركة وأما الأعداء الذين خرجوا ضد الفكر الفاطمي الإسماعيلي فأنهم وجدوا الاصطفاف مع الكتاميين لينالوا واحدة من الاثنين أن يركبوا الثورة ويكونوا داعمين بعد أن وجدوا حطب النار المشتعل وغضب الناس على المهدي الفاطمي لقتله أبو عبد الله الشيعي والأمر الآخر لأهل القيروان هو استنزاف الاثنين وتبقى الغلبة لهم لكن صبر المهدي الفاطمي كسب الرهان وإخماد الحركتين بقوة السيف والسلاح . ناهيك عن وجود سبب مهم آخر هو أن انحسار الثورة الشعبية خلف وراءه كره الناس للفكر الجديد واستمر الحال إلى نهاية الدولة الفاطمية في مصر ومما جعل الفاطميين يحتمون بالبحار ويختاروا الأمان بالقرب منها في عاصمتهم المهدية منعاً لأي حركة ضد دولتهم سواء كانت الحركة داخلية من أهل المغرب ام خارجية من الروم وبالفعل أصبحت أمان الدولة البعيدة عن يد الغادرين لهذه الدولة وكانت المدينة الجديدة محط انطلاق السفن نحو المشرق الإسلامي .

**٦- الحملات الفاطمية إلى مصر :**

لم تكن الأمور السياسية في الانتقال إلى المشرق بعيدة عن عيون الخلافة الفاطمية منذ قيامها في المغرب ، إذ كان الرحيل في أفكار الخلفاء الفاطميين حتى سؤل أحد الدعاة الخليفة المعز الفاطمي ( ت: ٣٦٥هـ / ٩٨٧م) بقوله : " ما يمنع أمير المؤمنين من المشرق "[١٥٨]، فكان جواب الخلافة واضحاً بانهم ومنذ بداية الدولة الفاطمية أعدوا العدة إلى الانتقال والذهاب إلى باب المشرق الكبير مصر لكن الوقت لم يحن بعد فقال المعز : " إنا لم نختلف عن ذلك ألا انتظار للمدة التي وعدنا الله الظهور فيها "[١٥٩]، وعلى الرغم من ذلك فأن المحاولات بدأت منذ بدايات الفتح الفاطمي لبلاد المغرب وبالرغم من الحملات على مصر كانت غير نافعة وهي ضمن قاموس أول خلفاء الفاطميين إذ كان الانتقال لمصر محط أنظار الفاطميين وحلمهم الأكبر لذا عمل المهدي الفاطمي على توجيه حملات عديدة

لفتح مصر وكان المهدي الفاطمي يعلم بعدم الجدوى منها إلا أنه قام بها إذ يذكر عبد الله المهدي محاولاته تلك على لسان رابع الفاطميين في الخلافة المعز لدين الله (ت: ٣٦٥هـ / ٩٨٧م) بقوله : " ولقد انهض المهدي بالله (ﷺ) قرة عينه ومهجة نفسه القائم (ﷺ) إلى مصر كرتين وهو عالم بأنها لا تفتح على يديه ... إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها"[١٦٠]، لكن الحملات إلى مصر ووفق ذلك الواقع فقد تحركت جيوش الفاطميين إلى المشرق سنة (٣٠١هـ/٩١٣م) ، بقيادة القائد حباسه[١٦١] ، فقد جهزت الحملة بإمدادات بحرية كبيرة حتى وصلت جيوشهم إلى فسطاط مصر والإسكندرية [١٦٢] ، وبعد وصول الأخبار إلى جيوش الخلافة العباسية سارعت بنجدة المدينة بقيادة مؤنس الخادم[١٦٣]، وجرت بين الطرفين صولات عديدة تباينت بين الانتصار والهزيمة وانتهت الحملة بهزيمة جيش الفاطميين في مصر وانسحابه نحو المغرب [١٦٤]، ولما دخل الجيش المنهزم إلى المغرب غضب الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي عليهم ، ونتيجة لعدم قبوله بالهزيمة النكراء عندئذ امر بقتل القائد حباسة لانهزامه من تلك المعركة في سنة (٣٠٢هـ /٩٢٤م)[١٦٥]، ولم يكتل او يتوقف الجيش الفاطمي بالتقدم نحو مصر للسيطرة عليها بالرغم من ما جرى وحصل لهم في الحملة الأولى إذ أنيطت القيادة الجديدة للحملة الثانية إلى ولي العهد الفاطمي القائم بأمر الله (ت:٣٣٤هـ /٩٤٥م) إذ استطاع دخول مدينة الجيزة[١٦٦]،وهناك كتب إلى الولاة في الأرض الحرام مكة المكرمة والأقاليم التي تجاورها بوجوب الطاعة الولاء للخلافة الفاطمية وذلك كونهم هم الأقرب إلى السلالة الطاهرة من آل البيت (عليهم السلام) [١٦٧] ، وقد وجه المقتدر العباسي(ت:٣٢٠هـ / ٩٣٢م )[١٦٨] ، بإرسال الجيش إلى مصر بقيادة مؤنس الخادم وجرت معارك عديدة بين الطرفين انتهت بهزيمة وانسحاب جيوش الفاطميين إلى المغرب بعد إحراق المراكب البحرية الفاطمية وما خلفته المعارك من أحداث دامية [١٦٩].

أن فشل محاولات الفاطميين ساعدت الطرفين في الاستعداد للقادم من الأحداث إذ خطط كل من الفاطميين والعباسيين إلى إعداد العدة لهزيمة الآخر وهو ما حدث بعد عقود من انتصار الفاطميين ودخولهم مدينة الإسكندرية ومن ثم السيطرة على مصر وبناء عاصمتهم في المشرق القاهرة سنة(٣٥٩هـ/٩٦٩م) والسيطرة على معظم تلك الأراضي .

**٧- وفاة المهدي الفاطمي (٣٢٢هـ / ٩٥٥م)**

بعد هزيمة الفاطميين في مصر عمل الفاطميون إلى تعبيد الطريق أمام حكمهم في المغرب والذي كان المهدي الفاطمي قد أرسى دعائم الحكم فيه بمختلف الطرق في تلك البلاد وأصبحت تحت قيادته ، حتى قدمت سنة (٣٢٢هـ / ٩٥٥م) وهي عام الوداع لمؤسس الدولة الفاطمية إذ توفي عبد الله المهدي في مدينته المهدية تاركاً للخلفاء من بعده القوة والسيطرة والاتساع في الأقاليم المختلفة[١٧٠] .

**٨- حادثة الحجر الأسود ودور الفاطميين فيه :**

وأخيراً لابد لنا في المرور على مسالة الحجر الأسود والسيطرة عليه من قبل المهدي الفاطمي إذ نورد الروايات التي ذكرت تلك الحادثة ونقارنها بسني حكم المهدي الفاطمي ، إذ أن القرامطة قد أسسوا لهم قوة كبيرة في مدينتي البصرة والبحرين واستطاعوا الوقوف امام الجيوش المختلفة والانتصار على الخلافة العباسية وكان القرامطة انذاك تحت راية أبي سعيد الجنابي[١٧١] ، ومنحتهم حلاوة النصر بان يأخذوا الغنائم والعدة وكذلك الأسرى من ارض المعركة وكان ذلك في عام (٢٣٧هـ/٨٥١م) [١٧٢].

وعند مسألة القرامطة وعلاقتهم بالدولة الفاطمية تظهر لدى المؤرخين اختلاف في سرد رواية مسألة الحجر الأسود وكيفية السيطرة عليه فهنالك من المؤرخين من يذهب إلى حادثة أخذ الحجر من قبل القرامطة ودور عبد الله المهدي في إرجاعه إذ كان له السلطة العليا عليهم مما أدى إلى إن يأمرهم بوجوب وتنفيذ أوامره فيما يخص وضع الحجر الأسود في محله بالبيت العتيق وعدم هتك قدسية البيت وما يحوي من مكانة لدى المسلمين[١٧٣] ، في حين نرى آخرين من الرواة يذهبون إلى أن الحجر الأسود تم أخذه من قبل القرامطة ولم يعيدوه إلى مكانه إلا بعد أن بقى لديهم ما يقارب اكثر من عشرين عاماً أي إلى سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م) [١٧٤١٧٥]، وتظهر لنا رواية ثالثة يوردها صلاح الدين[١٧٦] بقوله : " أن القرامطة أخذوا الحجر الأسود مرتين ، فيحتمل أن المرة الأولى رده بكتاب المهدي ، والثانية رده لما أشترى منه أو بالعكس ".

من خلال الروايات يتبين لنا الاختلاف في مسالة وحادثة الحجر الأسود في عدم الاتفاق على كيفية رد الحجر الأسود إلى مكانه وهل كانت بأمر عبد الله المهدي او بعده

والواضح من الروايات أن الفاطميين لم يقبلوا بعمل القرامطة تجاه أمر المقدسات فهم يعلمون أن مشاعر المسلمين تتوحد في مسألة العقيدة فهم متفقون أن البيت الحرام حرام المساس به بالرغم من الاختلاف بمن يملك السيطرة عليه ولذلك فالجميع ونحن نميل له أن الفاطميين سعوا بما لا يقبل الشك إلى إعادة الحجر الأسود إلى مكانه وأن كان البيت تحت حكم العباسيين لما للبيت من مكانة لدى المسلمين يجتمعون عليها ويتوحدوا ضد أي حركة تهدف إلى الاستهانة به وحتى ولو لم يقاموه بالقوة فانهم سيكون ردهم على ذلك الأمر بمقاطعة الفاعلين لتلك الجريمة وأما مسالة الحجر الأسود وسيطرة القرامطة عليه فهذا وارد في الكتب التاريخية التي تبين إن محاولاتهم لم تتوقف على المقدسات إذ كان هناك حملة ثانية لأخذ الحجر الأسود جرت في القرن اللاحق لوفاة عبد الله المهدي وهي بذلك بعيدة عن اتفاق القرامطة وتآمرهم مع الفاطميين .

**الخاتمة**

يتبين من لنا من خلال المصادر التاريخية العديد من الامور .

- يمكن قبول الاختلاف في اسم المهدي الفاطمي في ايام الدعوة ، ولكن بعد الخلافة لا يكن البقاء على السرية في الكتمان يدل على امرين الاول ، اما وجود الاسم والنسب في المخطوطات وكتمانها من المحققين ومن اخرج تلك المخطوطات ، او ان المهدي الفاطمي لا يرجع في نسبه الى البيت العلوي .
- عدم الحفاظ على اركان الدعوة يدل على تغير مسارها المخطط له كما في ابو عبدالله الشيعي
- استطاعت الدولة الفاطمية ان تحقق التوسع الكبير في فترة قليلة ونافست الخلافة العباسية
- لم تنجح الخلافة الفاطمية في نشر مذهبها خارج انصارها
- بناء العاصمة المهدية دليل على عدم الوثوق بمن هم في شمال المغرب وخاصة اهل رقادة وغيرها

- خطط المهدي الفاطمي للسيطرة على المشرق والبلاد الاسلامية من خلال احتلال مصر ، لكنه فشل بسبب عدم التخطيط الجيد ووجود الانصار
- لم تكن حادثة الحجر الاسود مقرونة بحكم المهدي الفاطمي

**المصادر والمراجع :**

القران الكريم

الحديث النبوي الشريف

١. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت: ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)،الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط : ٢، (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٥م ).
٢. ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام ، (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧م).
٣. الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الطالبي(ت: ٥٦٠هـ /١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٩ هـ ).
٤. الأسد أبادي ، أبو الحسين القاضى (ت: ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م) ، تثبيت دلائل النبوة ،( شبرا: دار المصطفى ، د، ت).
٥. الأصفهاني ،عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ /١٢٠٠م) ،البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تح: عمر عبد السلام ، (بيروت: المكتبة العصرية ، ٢٠٠٢ م )
٦. ايفانون ، مذكرات في حركة المهدي الفاطمي ( استتار الامام وسيرة الحاجب جعفر) ، ترجمة : محمد كامل حسين ، (القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ،١٩٣٩م)
٧. بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت:٩٤٧ هـ/١٥٤٠م) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ،عُني به: بو جمعة مكري ،( جده: دار المنهاج ، ٢٠٠٨ م ).
٨. البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد (ت: ٢٧٤هـ / ٨٨٧م ) ، الرجال ، (طهران: چاپخانه دانشگاه ، د ، ت )
٩. البكري ،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت: ٤٨٧هـ /١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، (القاهرة: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢ م ).
١٠. تامر ، عارف ، الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين عبيد الله المهدي ، (دمشق: دار دمشق ، ١٩٨٠م)

١١. التستري ، الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، تح :مؤسسة النشر الاسلامي، (قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٢هـ)

– أبن تغري بردي ، جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

١٢. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تح : نبيل محمد ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ، د ، ت ).

١٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ( مصر: دار الكتب ، د ، ت) .

١٤. التفريشي ، مصطفى بن الحسين (ت: ق ١١ / ق١٧م ) ، نقد الرجال ، تح : مؤسسة آل البيت (ع) ، ( قم : ستارة ، ١٤١٨ هـ)

١٥. الثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل(ت: ٤٢٩هـ /١٠٣٧م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد ،(بيروت:دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م ).

١٦. الجزائري ، مبارك بن محمد الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تقديم: محمد الميلي ،(الجزائر: المؤسسة الوطنيّة ، ١٩٨٦م ) .

١٧. جوذر، أبي علي منصور العزيزي ( ت:٣٦٢هـ /٩٧٢م ) ، سيرة الأستاذ جوذر( وبه توقيعات الائمة الفاطميين )، تح : محمد كامل ،(مصر: مطبعة الاعتماد ، د، ت )

١٨. أبن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب، تح : لجنة من العلماء،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م) .

١٩. أبن حماد ، أبي عبد الله محمد بن علي (ت:٦٢٨هـ / ١٢٣١هـ) ، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تح : التهامي نقرة ، (القاهرة: دار الصحوة ، د ، ت).

٢٠. الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر ،١٩٦٦ م)

٢١. الحميرى ،أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ /١٤٩٤م) ،الروض المعطار في خبر الأقطار ،تح :إحسان عباس ط:٢،( بيروت: دار السراج ، ١٩٨٠ م ).

٢٢. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطناها العلماء من غير أهلها وواردیها، تح: بشار عواد ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٢ م ).

٢٣. أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط : ٢ ،( بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٨ م ).

٢٤. أبن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح : إحسان عباس ،( بيروت: دار صادر ،١٩٧١م) .
٢٥. الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت: ٣٨٥هـ /٩٩٥م)، المؤتَلِف والمختَلِف، تح: موفق بن عبد الله ،(بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٩٨٦م ).
٢٦. الداعي ، عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي ( ٨٧٢هـ/ ١٤٨٨م) ، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب ( القسم الخاص بكتاب عيون الاخبار ) ، تح : محمد اليعلاوي ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥م) .
٢٧. الدميري ، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) حياة الحيوان الكبرى ، ط : الثانية،( بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ ) .
٢٨. الدواداري ،ابي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت : ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) كنز الدرر وجامع الغرر، تح : صلاح الدين المنجد،(القاهرة : قسم الدراسات الإسلامية ،١٩٦١ م) .
– الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : بشار عوّاد ، ( د، م: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣ م ).
٣٠. سير أعلام النبلاء ، ( القاهرة: دار الحديث ،٢٠٠٦م ).
٣١. العبر في خبر من غبر ،تح : أبو هاجر محمد ،(بيروت: دار الكتب ، ١٩٨٥م) .
٣٢. أبن زبر ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة (ت: ٣٧٩هـ / ٩٨٩م) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تح: عبد الله أحمد ، (الرياض: دار العاصمة ،١٤١٠ هـ )
– السيوطي، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)
٣٣. المحاضرات والمحاورات ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٤هـ ).
٣٤. تاريخ الخلفاء، تح : حمدي الدمرداش ،(الرياض: مكتبة نزار مصطفى ، ٢٠٠٤م ).
٣٥. أبو شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي(ت: ٦٦٥هـ /١٢٦٦م) ، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح : إبراهيم الزيبق ،( بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٧م )
٣٦. الشريف الرضي ، أبو الحسن السيد محمد بن الحسين بن موسى (ت:٤٠٦ هـ / ١٠١٥م) ، ديوان الشريف الرضي ، ضبط وعلق علية : محمود مصطفى ، (بيروت: دار الارقم ، ١٩٩٩م) .
٣٧. الشنتريني ، أبو الحسن علي بن بسام (ت: ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح : إحسان عباس ، (تونس: الدار العربية للكتاب ،١٩٧٩م ) .

٣٨. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، (بيروت: دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م ).
٣٩. صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تح : إحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٧٣ م) .
٤٠. الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى (ت: ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تح: إبراهيم الابياري، ( القاهرة: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م ).
٤١. أبن الازرق، عبد الله محمد بن علي الأندلسي (ت: ٨٩٦هـ /١٤٩٠م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ،تح : علي سامي ،( العراق: وزارة الإعلام ، د ، ت ).
٤٢. العدوي ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،(أبو ظبي: المجمع الثقافي ، ١٤٢٤هـ ) .
٤٣. أبن العديم ،عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب،تح : سهيل زكار، (بيروت: مؤسسة البلاغ ، ١٩٨٨ م).
٤٤. أبن عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت: ٦٩٥هـ/١٢٦٦م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح :ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، ط : ٣ ، (بيروت: دار الثقافة ، ١٩٨٣ م).
٤٥. أبن العربي ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر(ت: ٥٤٣هـ /١١٤٨م) ، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، تح : محب الدين الخطيب ، ط : ٢ ،( بيروت: دار الجيل ، ١٩٨٧م )
٤٦. أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ /١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح : عمرو بن غرامة ، ( دمشق: دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٥ م) .
٤٧. أبن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ،(دمشق : دار بن كثير،١٩٨٦ م).
٤٨. العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت: ٨٥٥هـ /١٤٥١م) ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تح : محمد حسن: (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦ م ) .
٤٩. غرطوج ، أبو محمد الفتح بن خاقان بن أحمد (ت: ٢٤٧هـ / ٨٨٧م) ، قلائد العقيان ،( مصر: د، مط ،١٨٦٦م ).

٥٠. الغرناطي ، الوزير ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت:٧٧٦هـ / ١٣٩٨م) ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك الكلام ، تح : سيد كسروي حسن ، ( بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) .
٥١. الفاسى ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني (ت: ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨م) ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تح : محمد عبد القادر عطا ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨ م).
٥٢. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ /١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر ، تح : محمد زينهم ، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م ) .
٥٣. أبن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت: ٤٠٣هـ /١٠١٢م) ، تاريخ علماء الأندلس ، صححه: عزت العطار ، ط: ٢، (القاهرة: مكتبة الخانجي ،١٩٨٨ م ) .
٥٤. الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، (دمشق: دار سعد الدين للطباعة .٢٠٠٠م ) .
- القاضي النعمان ، أبي عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي( ت: ٣٦٣هـ / ٩٧٣م)
٥٥. افتتاح الدعوة ،( لبنان : مؤسسة الأعلمي ،٢٠٠٥م).
٥٦. دعائم الإسلام ، تح : آصف بن علي ، (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٣م )
٥٧. شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تح : السيد محمد الجلالي ، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٣١هـ ).
٥٨. المجالس و المسايرات ، تح : حبيب الفقي واخرون ،( بيروت : دار المنتظر، ١٩٩٦م)
٥٩. القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى(ت: ٥٤٤هـ /١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح: عبد القادر الصحراوي ، (المغرب: مطبعة فضالة ،١٩٧٠ م).
٦٠. القرماني ،ابو العباس احمد جلبي احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي ( ت١٠١٩هـ / ١٦٤١م) ، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، تح : احمد حطيط ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٩٢م) .
٦١. القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبو الفضل ،(القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٢م ) .
- القلقشندي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت: ٨٢١ هـ /١٤١٨م).
٦٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ، ١٩٢٢م) .
٦٣. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح : إبراهيم الإبياري ، ط: ٢، (بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ م ).

٦٤. مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تح : عبد الستار أحمد ، ط : ٢ ، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٥م) .
٦٥. الكاتب مراكشي (ت : ق ٦هـ / ق١٢م) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ م )
٦٦. الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت: ٣٥٥هـ/٩٦٥م) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، تح: محمد حسن،(بيروت: دار الكتب العلمية ،٢٠٠٣ م ) .
٦٧. الكوفي ، إبراهيم بن محمد الثقفي ( ت: ٢٨٣ هـ /٨٩٦م )، الغارات ، تح: جلال الدين الحسيني ، (قم : مطبعة بهمن ، د، ت )
٦٨. المالكي ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٧٤ هـ/١٠٨١م ) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تح: بشير البكوش ، ط : ٢ ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٤ م ) .
٦٩. المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ /٩٥٧م) ، التنبيه والإشراف ، صححه: عبد الله إسماعيل ، (القاهرة: دار الصاوي ، د ، ت ).
٧٠. المغربي ، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٥٩م) ، الجغرافيا ، تح : إسماعيل العربي ،( بيروت : المكتب التجاري للطباعة و النشر ،١٩٧٠م ).
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
٧١. اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تح : جمال الدين الشيال ، ( الاسكندرية : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، د ، ت )
٧٢. المقفى الكبير، تح : محمد اليعلاوي، ط : ٢ ، (بيروت: دار الغرب ، ٢٠٠٦ م)
٧٣. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ ) .
٧٤. المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ / ق١٠م) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،( بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ ).
٧٥. المؤلف مجهول (ت: ٣٧٢هـ / ٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، حقق وترجم الكتاب (عن الفارسية) :يوسف الهادي ، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر ،١٤٢٣ هـ ) .
٧٦. المؤلف مجهول ، تراجم أئمة الدروز ، مخطوط محفوظ في المركز الوطني للمخطوطات ، تحت رقم ٩٥٩.
٧٧. ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم المروزي القبادياني (ت: ٤٨١هـ / ١٠٨٨م)، سفر نامه تح: يحيى الخشاب ، ط : ٣ ،( بيروت: دار الكتاب الجديد ، ١٩٨٣م).

٧٨. النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم ( ت : ٧٣٣هـ / ١٣٥٥م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة: دار الكتب والوثائق ، ١٤٢٣هـ) .

١. ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م ) .

٢. الوزير، ابي عبد الله محمد بن محمد (ت:١١٤٩هـ/١٣١٨م) ،الحلل السندسية في الأخبار التونسية ،( تونس : مطبعة الدولة التونسية ،١٢٨٧م).

– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ /١٢٢٨م).

٧٩. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تح : إحسان عباس ، ( بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣ م ).

٨٠. معجم البلدان ، ط : ٢ ، ( بيروت: دار صادر ، ١٩٩٥ م ).

٨١. اليعقوبي ، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت: ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ، البلدان ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ ).

٨٢. الدشراوي ، فرحات ،الدولة الفاطمية بالمغرب،(بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٤م).

٨٣. دوزي ، رينهارت بيتر (ت: ١٣٠٠هـ /١٨٨٢م) ، تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه: جمال الخياط ، (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ٢٠٠٠ م )

٨٤. رضا ، أحمد ، معجم متن اللغة ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٥٨ م) .

٨٥. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي الأعلام ، ط : ١٥ ، (د، م: دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م).

٨٦. سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥م)

٨٧. سيد ، ايمن فؤاد ، الدولة الفاطمية( تفسير جديد )،( القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م) .

٨٨. الطالبي ، محمد ، الدولة الأغلبية التاريخ السياسي ١٨٤–٢٩٦هـ/ ٨٠٠–٩٠٩م ، تعريب: المنجي الصيادي ، مراجعة : حمادي الساحلي ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥م).

٨٩. الطاهر ،عبد الباري محمد ، الاتراك والخلافة في العصر العباسي الاول ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ،جامعة القاهرة ،كلية دار العلوم ، ١٩٨٩م.

٩٠. عبد المنعم ، ماجد ، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر ( التاريخ السياسي ) ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤م).

٩١. الغزي ،كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى الحلبي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط : ٢ حلب: دار القلم ، ١٤١٩ هـ)

٩٢. كباشي ، غنية ياسر ، المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ( ٢٩٧هـ / ١١٧١م) ، أطروحة دكتورة ( غير منشورة ) ، جامعة بغداد – كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٧م.
٩٣. كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (ت: ١٣٧٢هـ /١٩٥٣م) ، خطط الشام ، ط : ٣، ( دمشق: مكتبة النوري ، ١٩٨٣ م) .
٩٤. مقديش ، محمود بن سعيد الصفاقسي ، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تح: علي الزواري،( بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨ م
٩٥. منيمنة ،حسن ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي –بلاد فارس– ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م ، (الاسكندرية :دار الجامعة ،١٩٨٧م).

## الهوامش:

(١) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٧٨ .
(٢) جمهرة أنساب العرب ،ص٥٩ ؛ تاريخ الإسلام ،١٠٨/٢٤ .
(٣) الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص٢٠٥ ؛ الحميري، الروض المعطار ، ص٣٠٧ .
(٤) كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص٢٠٣ .
(٥) بن حماد ، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٣٥ .
(٦) كنز الدرر وجامع الغرر ،٦/٤ .
(٧) الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ،٦/٤ .
(٨) ٦/٤ .
(٩) كنز الدرر وجامع الغرر ، ١٩/٧ –٢٠.
(١٠) وفيات الأعيان ،١١٧/٣ .
(١١) أبن خلكان ، وفيات الاعيان ،١١٧/٣.
(١٢) وفيات الأعيان ،١١٧/٣ .
(١٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،١١٧/٣ ؛ الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ،٦/٤ .
(١٤) المختصر في أخبار البشر،٦٤/٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،٣٧٧/٣.
(١٥) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ،٦٤/٢ ؛ كرد علي ، خطط الشام ،١٠/ ٢٠٠ .
(١٦) نهاية الأرب وفنون الأدب ،٦٤/٢٨.
(١٧) النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ،٦٤/٢٨ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،١٥٦/٢ .
(١٨) مسالك الأبصار،٢٤٢/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٣٥١/٣ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء ،١/ ٥٢ ؛ الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب،١٦٨/١ .
(١٩) تاريخ بن الوردي ،٢٤٢/١ .
(٢٠) ن ، م ،٢٤٢/١ .
(٥) ن ، م ،٢٤٢/١ .
(٢٢) الوافي بالوفيات ،١٥٥/١٩ .
(٢٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٥٥/١٩ .
(٢٤) ن ، م ،١٥٥/١٩ .
(٢٥) حياة الحيوان الكبرى ،١٥٠/١ .
(٢٦) تاريخ بن خلدون ،١٥/٤ ؛ القلقشندي ، مآثر الاناقة في معالم الخلافة ،٢٥٦/٢ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ،٢٨٩/٤.
(٢٧) مآثر الاناقة في معالم الخلافة ،٢٥٨/٢ .
(٢٨) تاريخ الإسلام ،٢٤/٢٢ .
(٢٩)٤١٩/١١.
(٣٠) الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٣٠٧ .

([٣١]) الغرناطي ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك الكلام ،٢٣٢/١ .

([٣٢]) المقفى الكبير ،٢٨٩/٤ .

([٣٣]) اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، ٢٢٩/٢ .

([٣٤]) القاضي النعمان ، شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار ،٣٦٥/١١ .

([٣٥]) القاضي النعمان ، شرخ الأخبار ،٣٦٥/١١ .

([٣٦]) القاضي النعمان ، دعائم الإسلام ، ، ص٥٩ .

([٣٧]) رقادة مدينة أثرية تقع وسط تونس جنوب غرب القيروان ،أسسها الأمير إبراهيم بن الأغلب سنة ٢٦٤هـ/٨٧٨م، والتي تعد عاصمة دولة الاغالبة .البكري ،المسالك والممالك ،٦٧٩/٢ ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص ١١٦ .

([٣٨]) مدينة القيروان قاعدة إفريقية وحصنها وهي كبيرة جليلة اختطها عقبة بن نافع القرشي لما ولاّهُ الخليفة معاوية بن ابي سفيان أرض مصر وأفريقية ووضع أساسها سنة( ٤٧ /٦٧م ) من الهجرة وهي أم الأمصار وقاعدة الأقطار وكانت أعظم مدن الغرب قطرا وأكثرها بشرا وأيسرها أموالا وأوسعها أحوالا. المنجم ، آكام المرجان ،ص٩٨ ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص ١١٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،٢٨٤/١ .

([٣٩]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٧٨؛ الغرناطي، أعلام الأعلام ،٢٣٣/١ .

([٤٠]) تاريخ بن خلدون ،٤٤٩/٣ .

([٤١]) أحمد أمير المؤمنين المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بالله محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد توفي سنة (٢٨٩هـ/٩٠٢م).الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،٦/ ٧٩ .

([٤٢]) ابي محمد زيارة الله بن ابراهيم بن الأغلب كان يتمتع بالعقل الراجح والخبرة العسكرية الكبيرة . ابن الابار، الحلة السيراء ، ١٨٠/٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ،١٠٧/٢٤ .

([٤٣]) اليسع ابن مدرار بن التيع وهو آخر ملوك بني مدرار تولى أمر سجلماسة حتى وفاته سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١٩٣/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،٢٠٤/١ .

([٤٤]) سجلماسة مدينة على نهر يقال له زيز وأهلها خليط والأغلبية منهم من البربر من صنهاجة وفي المدينة مزارع بالاعتماد على الأمطار لقلة المياه . اليعقوبي ، البلدان ، ص١٩٨ .

([٤٥]) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،١٨٢/٢ .

([٤٦]) الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن طاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ﷺ)، المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر . الثعالبي ، يتيمة الدهر ،٦٩/٥ ؛ الشنتريني ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،٤٦٥/٨ .

([٤٧]) الشريف الرضي ، ديوان الشريف الرضي ، ،٤٩٣/٢ .

([٤٨]) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ،٣/ ٦٤ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٤٣/١؛ ابن خلـــدون، تاريخ بن خلدون ، ٤٤٩/٣ ؛ المـــقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،١/ ٣٥ ؛ المقفى الكبير،٤/ ٣٩٩ .

([٤٩]) المقريزي ، المقفى الكبير ،١٨٤/٢ .

([٥٠]) المواعظ والاعتبار ،١٥٢/٢ .

([٥١]) المواعظ والاعتبار ،٢٩٠/٤ .

([٥٢]) أبي عبد الله محمد بن علي بن رزام الطائفي الكوفي . المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص٣٤٣ .

([٥٣]) المقريزي ، المقفى الكبير ، ٣٠٠/٤ .

([٥٤]) بدائع السلك في طبائع الملك ، ص١٤٤ .

([٥٥]) جمهرة أنساب العرب ، ص٦٠ .

([٥٦]) ميمون بن الأسود القداح مولى بني مخزوم ومن أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليه السلام) ، وسمي قداحاً لأنه يقدح العين من الماء . البرقي ، الرجال ، ص١٨ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ،١٧٨/٤ ؛ التفريشي ، نقد الرجال ، ٤٤٨/٤ ؛ التستري ، قاموس الرجال ، ٣٢٦/١٠ .

([٥٧]) ابن العربي ، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ص٢٧١ ؛ أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ،٦٤/٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ،٦٤/٢٤ ؛ ابن الوردي ،تاريخ بن الوردي ،٢٤٢/١ ؛الصفدي ،الوافي بالوفيات ،١٥٥/١٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون،٤٥٠/٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٠ .

([٥٨]) ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٤٢/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات،٢٤٣/١٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٥٠/٣ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار ،١٥٦/٢ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ،١١/ ٤١٩ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص١٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،١٠٨/٥ .

([٥٩]) ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٥٠/٣ .

([٦٠]) أبو تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي بويع بولاية العهد أيام أبيه المنصور وجددت له البيعة بعد وفاة أبيه استطاع فتح مصر والسيطرة على أرض المغرب بجيش كبير توفي سنة (٣٦٥هـ/٩٨٧م) . ابن خلكان ، وفيات ألاعيان ،٣٣٤/٥ ؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ،٢٨٩/٤ .

([٦١]) ابن العربي ، العواصم من القواصم ، ص٢٧١ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ،٥/ ٣٧٣ ؛ أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر،٦٤/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٥٥/١٩ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ،١٠٨/٢٤ .

([٦٢]) العزيز بالله ، أبو منصو نزار بن المعز بالله جعد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي توفي سنة (٣٨٦هـ/١٠٠٨م) . ابن تغري بردي ، مورد اللطافة ،٣٧٢/١ ؛ باخرمة ، قلادة النحر ،٣/ ٣٦٦ .

([٦٣]) الدواداري ، كنز الدرر ،١٤٧/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،١٠٨/٢٤ .

([٦٤]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٣٧٣/٥ ؛ النويري، نهاية الأرب ،١٤٣/٢٨ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣١/٢٧ .

([٦٥]) الجفر : علم يقوم بطريقة التصرف بحروف الهجاء والعربية في المربعات وعليه فهو علم الحروف بلوح القضاء والقدر وما يكون وقد دون على جلد جفر وكان هذا العلم مختص باهل البيت . دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ١٣٠/٣ ؛رضا ، معجم متن اللغة ، ٥٤١/١ .

([٦٦]) المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن تاسع أمراء الدولة الأموية في الأندلس وثاني خلفاء الأندلس بعد أبيه عبد الرحمن الناصر لدين الله الذي أعلن الخلافة في الأندلس عام(٣١٦ هـ/٩٢٨م)، كان مشغوفاً بالأدب وجمع الكتب. الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، ص١٢ ؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ١/ ١٨ .

(٦٧) ابـن العربـي ،العواصـم مـن القواصـم ، ص٢٧١ ؛ابـن خلكـان، وفيـات الاعيـان ،٣٧٢/٥ ؛الـذهبي، تـاريخ الـذهبي ،١٣٠/٢٧ ؛ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة،١١٤/٤ ؛السيوطي، تاريخ الخلفاء ،ص١٠ .

(٦٨) الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كان نقيب الطالبيين وأشعرهم وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر، يتحلى بالنسب الشريف . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣١٨/٧ ؛ القفطي ، أنباه الرواة ،٣٤٨/٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٤١٤/٤ .

(٦٩) محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسين القاضي المعروف بابن الاكفاني . الذهبي ، تاريخ بغداد ،٤٧٢/٣.

(٧٠) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،٢٠٠/٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٣/١٩ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،١٨٢/٢ ؛ باخرمة ، قلادة النحر،٣٤٣/٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٥/ ١٠.

(٧١) أبو عبد الله الشيعي الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصَّنْعَانِيُّ ويلقب بالمعلم وهو الذي قام بالتمهيد والعمل لتأسيس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب كان من الدهاة الشجعان ومن الدعاة البارزين في الدعوة الإسماعيلية. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١٩٢/٢؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،٥٨/١٤ ؛ الفيروزآبادى ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص٥٨ .

(٧٢)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،١١٨/٣؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،١٠٨/٢٤؛الصفدي ،الوافي بالوفيات،٢٤٢/١٩ ؛ القرماني، أخبار الدول وآثار الأول،٢/ ٢٣ ؛ مقديش، نزهة الانظار ،٣٢٨/١ .

(٧٣) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص١٤٥ ؛ وللمزيد ينظر : كباشي ، ، المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ( ٢٩٧هـ / ١١٧١م) ، ص١١ وما بعدها .

(٧٤) المؤلف مجهول ، تراجم أئمة الدروز ، ورقة ١٠.

(٧٥) البويهيون هم تلك الاسرة الديلمية الذين قادوا الجيوش من المرتزقة للحصول على الاموال من الغنائم ولقيادة كبيرهم ومؤسس دولتهم علي بن بويه واستغلال الفرص ولضعف الخلافة العباسية ايام الخليفة خليفة المستكفي ٣٣٤ هـ/٩٤٦م استطاعوا تأسيس دولتهم في تلك البلاد البعيدة . منيمنة ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي –بلاد فارس– ٣٣٤–٤٤٧هـ/٩٤٥–١٠٥٥م ، ص١٨ .

(٧٦) الاتراك مجموعة من القبائل البدوية التي كانت تسكن اواسط اسيا في مناطق ما وراء النهر ( نهر جيحون) وانتشرت في الارجاء الصحراوية وكانت تجتمع تلك القبائل وتتفرق بالعداء وكانت تتعرض في وقت الضعف للغزوات والحروب وتنتصر وقت التوحد فكانت تترك اسرا في كل مكان يسكنونه . الطاهر ، الاتراك والخلافة في العصر العباسي الاول ، ص٣٦ .

(٧٧) البساسيري أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأترك ببغداد، إنه كان مملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، و قد تقدم على جميع الاتراك، وتقلد الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمرهوهابته الملوك وهو الذي خرج على الخليفة القائم بأمر الله ببغداد، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر ، ، ثم خرج على الإمام القائم وأخرجه من بغداد ، مدة سنة كاملة حتى جاء طغرلبك السلجوقي وقاتل البساسيري وقتله . إبن خلكان وفيات الاعيان ،١٩٢/١.

(٧٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٢/١٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٩٧/٤ .

([٧٩]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٦/١ ؛ العدوي ، مسالك الأبصار ،٩٧/٢٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٢/١٩ ؛ الزركلي، الأعلام ،١٩٧/٦.

([٨٠]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٩/٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،٢٤٢/١٩ ؛ الزركلي، الأعلام ، ١٩٧/٤ .

([٨١]) هناك ملاحظة مهمة إذ لا يمكن تحديد بداية الدعوة لسريتها في مراحلها الأولى .

([٨٢]) أبو القاسم الفاطمي بن فرج بن حوشب بن زادان منصور اليمن ، وقيل رستم بن الفرج بن حوشب بن زادان . القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر،٦٤/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٣٨/٥ ؛ سير أعلام النبلاء ،٤٢٢/١١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٤٢/٢ .

([٨٣]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر ،٦٤/٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٧٤/٢٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٠/ ٣٨ .

([٨٤]) ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون،٤٥١/٣ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٠/١ ؛ المواعظ والاعتبار ،٢/ ١٥٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر،٦٥/٢ ؛ ابن حماد ، أخبار ملوك بني عبيد، ص٣٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٤٢/٢١ ؛ العبر في خبر من غبر،١٦/٢ ؛عبد المنعم ، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر ( التاريخ السياسي ) ، ص٧٩ .

([٨٥]) ايفانون ، مذكرات في حركة المهدي الفاطمي ( استتار الامام وسيرة الحاجب جعفر) ،ص١١١ للمزيد ينظر: الداعي ، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب ( القسم الخاص بكتاب عيون الاخبار) ص١٤٧ .

([٨٦]) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٤٥٣/٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى ، ١٣١/٥؛ مآثر الأناقة ، ٣٥٦/٣ .

([٨٧]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٩٨ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ١٠١/٢٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، ٤٤/٤ ؛ تامر ، الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين عبيد الله المهدي ، ، ص١٦ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٢٤ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ( تفسير جديد )، ص٤٨ .

([٨٨]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٩٨؛ جوذر، سيرة الأستاذ جوذر( وبه توقيعات الائمة الفاطميين )، ص٣٤ ؛ الداعي إدريس ، تاريخ الخلفاء ، ص١٤٩ .

([٨٩]) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٩١/٢ ، ابن عذارى، البيان المغرب،٣٠٦/١ ؛ أبو الفداء ، المختصر ،٦٥/٢ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٤٥/١.

([٩٠]) والي مصر من قبل المكتفي بالله العباسي (ت ٢٩٥هـ/٩٠٨م)، تسلم الولاية سنة (٢٩٢هـ/٩٣٦م)، فمسك الأمور والأعمال والشرطة في البلاد . الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، ص١٨٧ .

([٩١]) ابن عذارى ، البيان المغرب، ٢٠٦/١ ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ٦٥/٢ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ، ٣٤٣/١.

([٩٢]) مدينة على البحر سماها اليونان طرابليطة وهي ثلاث مدن وسكانها من البربر فيها خيرات تم فتحها سنة (٢٣هـ/٦٤٥م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٢٥/٤ .

([٩٣]) زيارة الله بن عبد الله الناصر لدين الله ابن الأغلب (ت :٣٠٤هـ/ ٩١٦م) آخر ولاة أفريقية الذي استطاعت قوات عبد الله الشيعي القضاء عليه وإسقاطه . القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص ١١٣ ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص ١٩٣ .

([٩٤]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص ١٠٠ ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ٦٥/٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ، ٢٤٣/١ .

([٩٥]) اليسع الثاني بن ميمون بن مدرار بن اليسع بن أبي القاسم ولقبه المنتصر تولى السلطة سنة (٢٧٠هـ/٩٩٢م)، إلى وصول الفاطميين وقيام دولتهم .المقريزي، المقفى الكبير ،٣٠٢/٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ،١٩٦/٧ .

([٩٦]) أبو الفداء ، المختصر ،٦٥/٢ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٤٣/١ .

([٩٧]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص ١٠١ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٥٢ ؛ أبو الفداء ، المختصر ،٦٥/٢ .

([٩٨]) القاضي النعمان ، المجالس و المسايرات ، ،٢/ ٩٧ .

([٩٩]) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا القائم بالدعوة الفاطمية في المغرب دخل أفريقيا وحيداً واستطاع تأسيس دولة امتدت إلى أكثر من قرنين من الزمن توفي سنة (٢٩٨هـ/١٠٠٠م) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١٩٢/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٠٣/١٢.

([١٠٠]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ،ص ١٦٨ ؛ الغرناطي، أعمال الأعلام ،٢٣١/١ .

([١٠١]) كتامة قبيلة من البربر في المغرب الاوسط وينسب إليها الكتامي وقد نصروا أبو عبد الله الشيعي في حروبه ضد العباسيين ولهم من الشدة والقوة والبأس في الوغى . الكوفي ، الغارات ، ٦٨٠/٢ ؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ،٣٢/١٢؛ العيني ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، ٤٤٢/٢ .

([١٠٢]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٦٨ ؛ الغرناطي ، أعمال الأعلام ،٢٣١/١ ؛ القرماني ، أخبار الدول ،٢٢٩/٢ .

([١٠٣]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٨/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٧١/١٢؛ أبو الفداء ، المختصر ،٦٥/٢ .

([١٠٤]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٨/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٣٤٣/١٩؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٤/٣٤ ؛المقريزي، المقفى الكبير ،٣٠٢/٤؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ،١١٥/٤ .

([١٠٥]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٨/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٣٤٣/١٩؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٤/٣٤ ؛المقريزي، المقفى الكبير ،٣٠٢/٤ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ،١١٥/٤ .

([١٠٦]) افتتاح الدعوة ؛ ص١٧٠.

([١٠٧]) الكاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص ٢٠٤ ؛ ابن حماد ، أخبار ملوك بني عبيد ، ص ٤٠ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء،٦٥/١ .

([١٠٨]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ،ص ١٧٠ ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار ، ص ٢٠٤ ؛ أبو الفداء ،٦٥/٢ ؛ الغرناطي ، أعمال الأعلام ،٢٣٢/١ .

([١٠٩]) القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ص ٤٢٦ .

([١١٠]) ناحية بالمغرب يسكنها البربر وقبائل كتامة وفيها حصن منيع وكانت دار هجرة أبو عبد الله الشيعي . الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،٢٦٩/١٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١/ ٢٧٣ .

([١١١]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص ١٧٦ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٥ ؛ الغرناطي ، أعمال الأعلام ،٢٣٣/١ .

([١١٢]) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٧٨ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ،٣٩٠/٩ ؛ ابو شامة ، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، ٢١٨/٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ،١٧٥/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب،٢٠٧/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٣٧/٢٥ ؛ الدميري ، حياة الحيوان ،١٥٠/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٢٥٢/١ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،١٨٥/٢ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٥ .

(١١٣) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة ، ص١٨١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٨/٣ ؛ الصفدي ، الوفي بالوفيات ،١٩/ ٢٤٢ ؛ القلقشندي، صبح الأعشى ،٤٤٨/٥ .

(١١٤) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص ١٨٣ .

(١١٥) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة ، ص٢٤ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٣٤٣/١.

(١١٦) ن ، م ، ص٢٥ ؛ ن ، م ،٣٤٤/١ .

(١١٧) السفياني: احد الأشخاص الذي ارسل إلى بلاد المغرب من قبل الإمام الصادق علية السلام لنشر أفكار أهل البيت عليهم السلام . القاضي النعمان افتتاح الدعوة، ص٢٤؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص٨٤؛ الطالبي ، الدولة الأغلبية التاريخ السياسي ١٨٤-٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٩م ، ص٦٥١وما بعدها .

(١١٨)الحلواني : الشخص الأخر الذي أرسلة الأمام الصادق(عليه السلام) إلى بلاد المغرب لنشر أفكار أهل البيت عليهم السلام . ينظر : القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٢٤؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص٨٤؛ الطالبي ،الدولة الأغلبية ، ص٦٥١وما بعدها .

(١١٩) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة ، ص٢٣-٢٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون، ٤٥٠/٣ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار،٢٠/٣ .

(١٢٠) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٣٣ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٧٩/٢٢ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء،٢٦/١ ؛ المواعظ والاعتبار ،١٨٣/٣ .

(١٢١) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٣٢ ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار ، ٢٠٣/١ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،٢٠/٣ ، ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٥١/٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ،٣١١/٣ .

(١٢٢) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٦٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ،١٠٢/٢٨ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،١٥٦/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٥٤/٣ .

(١٢٣) افتتاح الدعوة ، ص١٦٥ .

(١٢٤) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص٦٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ،١٩٤/٢ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ،٣٩٠/٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،١٩٣/٣ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،١٤٦/١ .

(١٢٥) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٧٠ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ،١٩١/٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،١٩٣/٣.

(١٢٦) افتتاح الدعوة ، ص١٨٧ .

(١٢٧) العدوي ، مسالك الابصار ،٢٤/١٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٣٩/٤ .

(١٢٨) افتتاح الدعوة ، ص١٨٧ .

(١٢٩) الاستبصار ، ص٣٠٥ .

(١٣٠) وفيات الاعيان ،١٩٣/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٠٤/١٢ .

(١٣١) المختصر في أخبار البشر ،٦٦/٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي،٢٤٤/١ .

(١٣٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ،١٠٧/٢ .

(١٣٣) تاريخ الإسلام ،٢٨/٢٢ ؛ سير أعلام النبلاء ،٤٢١/١١.

(١٣٤) النويري ،نهاية الأرب،٢٨/ ١٠٧؛الذهبي، تاريخ الإسلام،٢٩/٢٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء،٦٨١/١ .

(١٣٥) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ،ص١٩٤ ؛كاتب مراكشي ،الاستبصار ،ص٢٠٥ ؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،١٩٣/٣ ؛ أبو الفداء، المختصر ،٦٦/٢ ؛ابن الوردي، تاريخ بن الوردي،٣٤٤/١ ؛الدشراوي ،الدولة الفاطمية بالمغرب ، ص١٩٠ .

(١٣٦) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٣/ ١٩٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٠٤/١٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ،١٠٦/٢٨ .

(١٣٧) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ،٦٦/٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي،٢٤٤/١ .

(١٣٨) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٣ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٨/١ .

(١٣٩) ابن عذارى ، البيان المغرب ،١٦٤/١ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٨/١ ؛ ابن حماد ، أخبار ملوك بني عبيد ، ص٤٣ .

(١٤٠) الوالي علي بن أبي الفوارس (٢٩٦-٢٩٧هـ /٩٠٨-٩٠٩م): كان والياً على صقلية في إيام الأغالبة وعزل ولما قامت الدولة الفاطمية في المغرب (٢٩٦هـ/٩٠٨م) تزعم ابو الفوارس الفئة المناصرة للفاطميين واصبح والياً .النويري ، نهاية الارب،٢٤/ ٣٦٥ .

(١٤١) النويري ، نهاية الأرب ،٢٤/ ٣٦٥ .

(١٤٢) ن ، م ،٢٤/ ٣٦٦ .

(١٤٣) الوالي الحسن بن احمد بن ابي خنزير الكتامي :حكم للمدة (٢٩٧-٢٩٨هـ/٩٠٩-٩١٠م) وصل الى صقلية في عام(٢٩٧هـ/٩٠٩م) وهو احد الرجال المخلصين للدولة الفاطمية ومن قبيلة كتامة المعروفة بولائها للدولة الفاطمية. ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،٥٩٩/٦؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،١٧١/١؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٥٥/٣ .

(١٤٤)علي بن عمر البلوي حكم للمدة (٢٩٩هـ-٣٠٠هـ/٩١٢-٩١٣م) صقلية بأمر من الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م ). ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،٤٥٥/٣؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٧/٤؛ مقديش ، نزهة الأنظار ،٣٣٣/١ .

(١٤٥) النويري، نهاية الأرب ، ٣٦٥/٢٤ ؛ الدشراوي ، الدولة الفاطمية ، ص١٩٨ .

(١٤٦) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٨/١ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢١٤ ؛ الدشراوي ، الدولة الفاطمية ، ص٢٠١ .

(١٤٧) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٦ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٨/١ ؛ اتعاظ الحنفاء ،٢/ ١٨٢ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٨ .

(١٤٨) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٨/١ ؛ الداعي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٩ .

(١٤٩) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٧ ؛ الدشراوي، الدولة الفاطمية ، ص١٩٢ .

(١٥٠) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٧ ؛ المالكي ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ،٦٢/٢ .

(١٥١) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص١٩٧ ؛ الدشراوي، الدولة الفاطمية ، ص١٩٢ ، سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٥٦ .

(١٥٢) المالكي ، رياض النفوس ،٥٦/٢ ؛ سيد، الدولة الفاطمية ، ص٥٦ .

(١٥٣) المهدية مدينة كبيرة تقع على ساحل بحر الروم متصلة بحدود القيروان وهي ذات نعم وفيها تجار كثيرون من شتى البلدان بناها الْمهْدي بعد السيطرة على الْمغرب والأندلس . المؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ١٨٠ ؛ ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص٨٥ .

(١٥٤) ابن الآبار ، الحلة السيراء ، ٢٩٠/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤١٦/١ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٧١/١ ؛ الوزير ، الحلل السندسية في الأخبار التونسية ، ص٢٣٣.

(١٥٥) كاتب مراكشي ، الاستبصار ، ص٢٠٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١١٨/٣ ؛ ابن عذارى، البيان المغرب ،٢٠٧/١ .

(١٥٦) صاحب الحمار واسمه مخلد بن كيداد يكنى بأبي يزيد ويعرف بالأعرج من بني يفرن خرج سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) وكان في قبائل زناتة اشتدّت شوكة بإفريقيّة وكثرت أتباعه وهزم الجيوش حتى تم القضاء علية . القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ،٣٠٣/٥ ؛ المقريزي، المقفى الكبير،٩٦/٤ .

(١٥٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ،١١٩/٥ ؛ قلائد الجمان ، ص١٦٥ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،١٨٥/٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٠٤ .

(١٥٨) القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ص٤٧٥ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص٦٢ ؛

(١٥٩) القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ص٤٧٦ ؛ المغربي ، الجغرافيا ، ص٤٢.

(١٦٠) القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ص٤٧٦ .

(١٦١) أبو داود حباسة بن يوسف الكتاميّ البربريّ أمير برقة وقائد الاساطيل العبيدية سار في جيشٍ قاصدًا مصر فوصل إلى الجيزة وتقدم لكنه انهزم ورجع للمغرب . الكندي ،الولاة وكتاب القضاة ، ص ١٩٥ ؛ الأصفهاني ،البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، ص٢١٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٣/١٢ ؛الجزائري ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ٢١٧/٢ .

(١٦٢) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٨٦/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ،١٧١/١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٢٤٠/٢٢ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ،٣٤٢/٥.

(١٦٣) مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدي بلغ رتبة الملوك لشجاعتة وسياسته ودهاءه ارسل لحرب الفاطميين سنة (٣٠٠هـ/ ٩٢٢م) وانتصر عليهم وبعدها حارب الخلافة العباسية ذاتها في أيام المقتدر بالله وحكم دمشق . الدارقطني ، المؤتَلِف والمختَلِف ،٣٩٣/٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٥٦/١٥ ؛ الفاسى ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، ٢٧١/٣.

(١٦٤) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٨٦/٢ ؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون ،٤٩/٤ ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء ،١/ ٦٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٣/ ١٧٣ .

(١٦٥) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٨٦/٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ،٤٠/٢٣ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ،٥/ ٣٤٣ .

(١٦٦) النويري ، نهاية الأرب ،٢٨/ ١١٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٩/٤؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ،٦٦/١ .

(١٦٧) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٨٧/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ،٥٥/٢٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٦٤٣/٣ .

(١٦٨) جعفر المقتدر بالله بن احمد المعتضد بالله بن ابي احمد الموفق بْن جَعْفَر المتوكل عَلَى اللَّه بْن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، يكنى أبا الفضل وكان يتباهى بتقريب العلماء والفقهاء . بن زبر ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ٦٢٢/٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٢٢٢/٧ ؛ غرطوج ، قلائد العقيان ، ص ١٨٧ .

([١٦٩]) النويري، نهاية الأرب،٢٢/٥٥ ؛ الداودي ،كنز الدرر ،٥/٣٥٠ ؛الذهبي، تاريخ الإسلام،٢٥/ ١١٥

([١٧٠]) الذهبي، سير أعلام النبلاء ،١١/٤٢٤؛ العدوي ، مسالك الابصار ،٢٤/٩٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٥/٣٣٥ .

([١٧١]) أبي سعيد الجنابي الحسن بن بهرام القرمطي كبير القرامطة ومعلن مذهبهم من أهل جنابة (بفارس) ونفي منها فأقام بالبحرين تاجرا وجعل يدعو العرب إلى نحلته فعظم أمره استولى على هجر والأحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين قتله خادم له صقلبي في الحمام في مدينة هجر. الأسد أبادي ، تثبيت دلائل النبوة ،٣/ ٣٤٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٦/١٣ ؛ ابن خلكان وفيات الأعيان ،٢/٥٩ ؛ السيوطي ، المحاضرات والمحاورات ، ص٤٣٣ .

([١٧٢]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٢/١٤٧ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٢٥/٢٣٩ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ،٦/٥٥ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،١/ ٢٣٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١١/٣١٤ .

([١٧٣]) ابن خلكان ، وفيان الاعيان ،٢/١٤٩ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ،١/٣٨٤ ؛ صلاح الدين ، فوات الوفيات،٢/ ٦٠؛الصفدي ، الوافي بالوفيات،١٥/٣٣٥ ؛ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون،٤/١١٦ .

([١٧٤]) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،٢/ ١١١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٢٢/١٨٩ ؛ الداوداري ، كنز الدرر ،٦/٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٢/٣٨١ ؛ سير أعلام النبلاء ،١١/ ٥١٦ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،١/ ٣٧٤ ؛ العدوي ، مسالك الابصار ،٢٤/١٥٧.

([١٧٦]) فوات الوفيات ،٢/٦١.